الأربعاء 29 تموز 2020
العدد 4112 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 29 Juillet 2020 no 4112 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

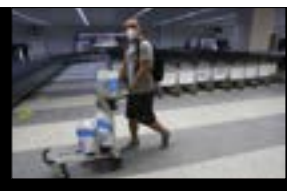

كورونا: العين على المطار والمستشفيات
06

اليمن: تحاصص الجنوب بين السعودية والإمارات
12

أوروبا والصين: نكون حيث تكون واشنطن!
14

العدو يلاحق «الجن» على الحدود!
[2]

هل قلتَ حياد؟
[4-5]

(هيثم الموسوي)

#أنا_أعلن
ما لا يعلنه الآخرون
ADVERTISING AA ASSOCIATION
الأخبار

قضية اليوم

العدو يلاحق «الجن» على الحدود

بعد مقاتلته «ظلال» المقاومين في مزارع شبعا اول من امس، انتقل جيش العدو الإسرائيلي إلى ملاحقة «الجن»، على طول الحدود، بين الناقورة والمطلّة

(أ ف ب)

بعدما أيقن العدو الإسرائيلي بأن حزب الله ماضٍ في خيار الرد على جريمة استهداف أحد عناصره، الشهيد علي محسن، وفي أعقاب البيان الذي أصدره الحزب أول من أمس وأوضح فيه خياره بعد «أحداث شبعا»، عمد جيش العدو الى تعزيز قواته في المناطق الشمالية، بمنظومات نيران متطورة ووحدات تجميع المعلومات وقوات خاصة. ولفت جيش العدو الى أن تعزيز القوات أتى في أعقاب تقدير وضع قامت به قيادة الجيش. وفي وقت سابق، عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، جلسة لتقدير الوضع في مقر قيادة المنطقة الشمالية لجيش الاحتلال. وذكرت مصادر إسرائيلية أيضاً أن الجيش استدعى جنود احتياط لتعزيز قيادة المنطقة الشمالية.

وشارك في جلسة تقدير الوضع إلى جانب نتنياهو كل من: رئيس الأركان، أفيف كوخافي، قائد المنطقة الشمالية، اللواء أمير برعام، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، اللواء تامير هايمن وضباط كبار آخرون، استمعوا إلى تقارير أمنية عن الأحداث في مزارع شبعا أول من أمس. وكان لافتاً غياب وزير الأمن ورئيس حزب «أزرق أبيض»، بيني غانتس، عن هذه المداولات، في السياق نفسه، وجه غانتس مجموعة رسائل مكررة، أوضح فيها أن لدى إسرائيل «القدرة على العمل في أي نطاق وبجاهزية عملانية غير مسبوقة» متوجّهاً في تهديداته الى إيران ولبنان وسوريا.

> **أيقن العدو بأن حزب الله ماضٍ في خيار الرد على جريمة استهداف أحد عناصره**

مستوى الاستنفار العالي ظهر ميدانياً الليل الفائت، عندما أعلن العدو الاشتباه في تحركات قرب السياج الحدودي، طالباً من المستوطنين عدم مغادرة منازلهم. قرب مستعمرة المطلة، بدأ جنود الاحتلال يطلقون النار في الهواء، خشية وجود «تسلل» ما. وقبالة رأس الناقورة، عاينوا منطقة الحدود. وبعد أكثر من ساعة، أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال أن ما جرى كان «إنذاراً كاذباً»، ربما هي درجة الاستنفار العالية التي دفعت «إسرائيل» إلى ملاحقة «الجن» من أبعد نقطة حدودية غرباً، وصولاً إلى المطلة شرقاً، أو أن ثمة من قرر التلاعب بأعصاب قوات الاحتلال، في إطار دفعها إلى البقاء مستنفرة.

ورأى المراسل العسكري في القناة 13، أور هيلر، في تعزيزات الجيش، تعبيراً عن «استعداده لعملية أخرى من جانب حزب الله في اليومين المقبلين، حتى عيد الأضحى. وهو يستعد لتوجيه ضربة نارية مهمة لحزب الله في حال تنفيذه تهديده بعدم إنهاء الحادثة ومحاولة الهجوم مرة أخرى في منطقة السياج».

وبالنسبة إلى ما جرى في مزارع شبعا أول من أمس، وبعدما سرّب جيش الاحتلال «معلومات» عن وجود تسجيلات لديه تُثبت أن «خلية من حزب الله تسلّلت» إلى مزارع شبعا، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنه «بحسب تقرير الجيش، فإن مجموعة من 3 إلى 5 عناصر من حزب الله دخلت أمتاراً معدودة الى المزارع، وهو ما يُثير التساؤل حول مدى دقة الحديث عن التصوير لأنه في هذه الحالة ينبغي أن تكون أعداد الأفراد واضحة في التصوير». لكن الصحيفة لفتت أيضاً الى أنه إذا كان وصف الجيش دقيقاً، فإن مقاتلي حزب الله لم يطلقوا رصاصة واحدة، وأن بيان الحزب الصادر مساء أول من أمس ينفي حدوث أي اشتباك مع القوات الإسرائيلية ينسجم بشكل كبير مع واقع الحدث». وتابع المراسل العسكري للصحيفة، يوسي يهوشع، أن تلويح حزب الله بهجوم انتقامي لاحق، يعني أن «الحدث لم ينته». وتوقف يهوشع عند رواية الجيش (التي يتبناها كصحافي إسرائيلي)، معتبراً أنها تؤشر الى وجود مشكلة في الردع مقابل حزب الله، لدرجة أنه يمتنع عن استهداف مقاومين لحزب الله في طريقهم لتنفيذ عملية. وهو قرار مستغرب وفقاً لجميع الآراء. وأضاف أيضاً إن امتناع الجيش عن نشر شريط الفيديو لتسلل مقاتلي حزب الله «يثير تساؤلات أيضاً».

من جهته، رأى المراسل العسكري لقناة «كان» التلفزيونية، روعي شارون، أن هناك ردعاً متبادلاً قوياً بين إسرائيل وحزب الله، موضحاً ذلك بأن إسرائيل تمتنع غالباً عن تنفيذ عمليات في الأراضي اللبنانية واستهداف ناشطي حزب الله، ونصر الله من جانبه حذر جداً في ممارسة القوة ضد إسرائيل، وخاصة انطلاقاً من لبنان.

في كل الأحوال، وأمام اتساع نطاق الاحتمالات إزاء ما يقوله جيش الاحتلال، بنظر بعض المعلّقين، فقد اختصر أحدهم المشهد وفق المعادلة الآتية: «إن كانت غاية إطلاق النار الردع، تصبح القضية ترجمة لسياسة احتواء بإيعاز من المستوى السياسي ومن أجل منع تدهور أمني، فيما يتجول مواطنون كثيرون في شمال البلاد... وإذا لم تكن هناك تعليمات باحتواء تسلل مقاتلي حزب الله، يمكن تعريف الحادث على أنه فشل خطير جداً لقوات الجيش في المنطقة، لأن القوات والقدرات المنتشرة في مزارع شبعا، والمدعومة جواً، لا يمكن أن تسمح لخلية بالإفلات».

(الأخبار)

تقرير

«حزب الله» و«القوات»: للعلاقة حدود...

> لا كلام بين حزب الله والقوات خارج مؤسّسات الدولة. ما قاله النائب جبران باسيل أول من أمس، عن تواصل ما بين القوات والحزب «تحت الطاولة»، لا يعدو كونه محاولات فواتيح سابقة انتهت في مهدها بسبب رفض حارة حريك

ميسم رزق

مفاجئاً كان كلام رئيس تكتل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل، في برنامج «عشرين 30» على قناة «ال بي سي آي»، عن أن «الأفرقاء السياسيين من دون استثناء يتحدثون مع حزب الله، ومنهم القوات التي تسعى إلى ذلك مع إيران أيضاً». قبل هذا الموقف، تعرّضت العلاقة بين «حزب الله» و«القوات» إلى الكثير من التكهنات والأخبار المُسرّبة حول حوار من تحت الطاولة ومدّ وجزر، وكلّها لم تتجاوز سقف التحليلات. فالتواصل بين الطرفين يقتصر على الإطار النيابي (والوزاري سابقاً). ومع أن الإشارات الإيجابية من جانب «معراب» لم تتوقف، لكنها لم تُثمر أكثر من تعاون مؤسّساتي.

ما سبَق، لا يعني أن ما أشار إليه باسيل «كذب» كما قال بيان «القوات»، بل ربما يكون مبالغاً فيه. إذ إن كان وزير الخارجية السابق يعني بهذا التواصل التعاون بين النواب والوزراء، فإن توصيفه لهذا التواصل مضخّم. أما إذا كان يقصد فعلاً وجود حوار سرّي أو تواصل حالي، فمن المؤكد أن «لا شيء في الوقت الحاضر»، علماً بأن فعل السعي الذي ذكره باسيل في كلامه موجود. بالفعل، سعت القوات في مرات عديدة لأن يكون هناك حوار مع حارة حريك، والحزب فضّل أن تكون للعلاقة «حدود». منذ سنوات، جهدت معراب، بحسب العارفين، «بشكل غير مباشر»، إلى لجمة حوار ثنائية مع حزب الله. كان بعض نوابها يلمّح إلى ذلك في أحاديث مع زملائهم، فيما كانت رسائل جانبية تصل إلى حزب الله بالواسطة، وكلها انتهت في مهدها، لأن الأبواب ظلّت موصدة أمام هذه «الدعوات». المرة الوحيدة التي اجتمع فيها الاثنان خارج المؤسّسات، حصلت خلال مناقشة قانون الانتخابات الأخير، إذ نقل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري طلب القوات بالمشاركة في النقاش، فلم يعترض الحزب يومها، فشارك النائب جورج عدوان في اللجنة الرباعية التي كانت تضم حركة أمل وحزب الله وتيار المستقبل والتيار الوطني الحر.

حاضر العلاقة اليوم بين حزب الله والقوات يقتصر على العمل في مجلس النواب. هكذا تُفضّلها حارة حريك التي وضعت «كاتالوغاً» يحصُر العلاقة في ساحة النجمة بالتعاون التشريعي والتنسيق في ما يتعلق بحاجات الناس ومطالبهم. وقد انسحب ذلك أيضاً على الوزراء حين كانت «القوات» جزءاً من الحكومات. ولعلّ المفارقة أنه في أحيان كثيرة، يحصل تلاقٍ بين الطرفين، الحزب والقوات، حول مشاريع واقتراحات قوانين في وجه حلفاء كل منهما، كما حصل في موضوع رفع السرية المصرفية أخيراً، وقبل ذلك في آلية التعيينات في الحكومة. لكن خلفيات القرار عند حزب الله لها عوامل كثيرة ترتبط بحلفائه وبماضي «القوات»، معاً، وهما أمران يبقيان على الحواجز قائمة.

> **سعت «القوات» مرات عديدة إلى لجنة حوار ثنائي وحزب الله رفض**

كلام باسيل أول من أمس استدعى نفياً قاسياً من «القوات»، التي أعادت مصادرها تكذيب كل ما قاله. تؤكد المصادر القواتية لـ«الأخبار» أن «العلاقة في البرلمان ممتازة بين نواب الحزب والقوات، لكننا لم نسعَ يوماً إلى حوار نعرف نتائجه مسبقاً. فنحن والحزب لا نختلف حول ملف اقتصادي مثلاً، بل حول هوية البلد ككل. وبما أننا نعرف أننا لن نصل إلى نتيجة، فلم نسعَ إلى الحوار حول مواضيع مثل السلاح والشرعية مثلاً، وللأمانة حتى هم لم يطلبوا ذلك». وقالت المصادر إن «باسيل في حال كان يقصد التعاون في مجلس النواب فهذا أمر طبيعي لا علاقة له بالشأن السياسي والخلاف الاستراتيجي، أما إذا كان يريد أن يقول للخارج إن الجميع يتحدث مع حزب الله وليس هو حصراً، فليقدم الدليل على ذلك».

(هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

الدولة الفاشلة: أزمة كهرباء وبنزين وفيول... ونفايات

(هيثم الموسوي)

لم يعد محتملاً حجم الماسي المتلاحقة. أزمة فيول أودت بالتغذية بالتيار الكهربائي، وعمّمت العتمة. أزمة بنزين رفعت على إثرها معظم المحطات خراطيمها. ومجدّداً إغلاق عام بعدما خرج كورونا عن السيطرة. ثم أخيراً، انقطاع تام للتيار الكهربائي وفي كل المناطق. لكن هذه المرة السبب حريق في محوّل معمل الجية، نجم عن «عطل في قاطع (Disjoncteur) المجموعة الثالثة في معمل الجية الحراري»، على ما أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان. العطل أدى إلى ارتفاع الترددات من 50 هيرتز إلى نحو 52 هيرتز، وهو ما ساهم سريعاً في انفصال خطّي الجية - بصاليم الرقم 1 و2 (150 ك ف.) الأمر الذي أدى بدوره إلى إطفاء كل المعامل (بمجرد ارتفاع الترددات تنطفأ المعامل تلقائياً، لحمايتها). بالنتيجة، انخفض الإنتاج من نحو 1300 ميغاواط (لم يكن قد وصل إلى الحد الأقصى بسبب التحوط من السيطرة، ثم أخيراً، انقطاع تام للتيار الكهربائي وفي كل المناطق. لكن هذه المرة السبب حريق في محوّل معمل الجية، نجم عن «عطل في قاطع (Disjoncteur) المجموعة الثالثة في معمل الجية الحراري»، على ما أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان. العطل أدى إلى ارتفاع الترددات من 50 هيرتز إلى نحو 52 هيرتز، وهو ما ساهم سريعاً في انفصال خطّي الجية - بصاليم الرقم 1 و2 (150 ك ف.) الأمر الذي أدى بدوره إلى إطفاء كل المعامل (بمجرد ارتفاع الترددات تنطفأ المعامل تلقائياً، لحمايتها). بالنتيجة، انخفض الإنتاج من نحو 1300 ميغاواط (لم يكن قد وصل إلى الحد الأقصى بسبب التحوط من السيطرة، ثم أخيراً، انقطاع تام للتيار الكهربائي وفي كل المناطق. لكن هذه المرة السبب حريق في محوّل معمل الجية، نجم عن «عطل في قاطع (Disjoncteur) المجموعة الثالثة في معمل الجية الحراري»، على ما أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان. العطل أدى إلى ارتفاع الترددات من 50 هيرتز إلى نحو 52 هيرتز، وهو ما ساهم سريعاً في انفصال خطّي الجية - بصاليم الرقم 1 و2 (150 ك ف.)

يمكن الاطمئنان إلى وضع الإنتاج؟ ذلك على الأرجح صار من الماضي. الأزمات لن تنتهي قريباً، وقد يضاف إليها قريباً أزمة نفايات.

تزداد سرعة انحدار البلاد في الهاوية، فيما أعطاب النظام تظهر يوماً بعد آخر. آخرها ما عبّر عنه رئيس الحكومة حسان دياب، الذي تحدّث أمس كما لو أنه ليس صاحب القرار، لا هو ولا حكومته، فاعتبر أنه «يجب التعامل بحزم مع المافيات التي تلعب بمصير البلد وتبتز الدولة والمواطنين. المازوت متوفر في البلد، وكذلك المواد الغذائية التي تكفي البلد 6 أشهر، لكن هناك من يخفيها حتى يبيعها في السوق السوداء بسعر أعلى. وبعض التجار يحاولون إلغاء مفعول السلة المدعومة». ورأى أن «ما يحصل في الأزمات لن تنتهي قريباً، وقد يضاف إليها قريباً أزمة نفايات».

تزداد سرعة انحدار البلاد في الهاوية، فيما أعطاب النظام تظهر يوماً بعد آخر. آخرها ما عبّر عنه رئيس الحكومة حسان دياب، الذي تحدّث أمس كما لو أنه ليس صاحب القرار، لا هو ولا حكومته، فاعتبر أنه «يجب التعامل بحزم مع المافيات التي تلعب بمصير البلد وتبتز الدولة والمواطنين. المازوت متوفر في البلد، وكذلك المواد الغذائية التي تكفي البلد 6 أشهر، لكن هناك من يخفيها حتى يبيعها في السوق السوداء بسعر أعلى. وبعض كلها بلقمة عيش الناس، ومن هنا من جهة أخرى، قال دياب أمس، في جلسة مجلس الوزراء، ما لا يُقال عادة من قبل المسؤولين اللبنانيين. فقد رد رئيس الحكومة على «تنظيرات» وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان «(تهديداته)»، فأشار إلى أن الأخير «لم يحمل معه أي جديد، وأن لدى لو دريان نقصاً في المعلومات لناحية مسيرة الإصلاحات الحكومية، وربطه أي مساعدة للبنان بتحقيق إصلاحات وضرورة المرور عبر صندوق النقد الدولي، ما يؤكد أن القرار هو عدم مساعدة لبنان حتى الآن». كلام دياب يُعد تصريحاً رسمياً يؤكد ما جرى تداوله في الأسابيع السابقة عن عدم وجود نية لدى ما يُسمى «المجتمع الدولي» في انتشال لبنان من أزمته، وأهميته أنه أتى على لسان رأس الحكومة.

> **دياب «يطالب» بـ«الحزم» في وجه المافيات. عكر: نحن الحكومة فلمَن نشكو؟**

في المقابل، أتى كلام رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مُخالفاً لدياب، إذ نقل عن لو دريان «ترحيبه باعتماد التدقيق المالي الجنائي، معتبراً إياه بداية فعلية لبناء الدولة»، ونوّه «بعمل الأجهزة الأمنية والإدارية التي نفذت مداهمات لبعض المخازن التي تحتوي مواد فاسدة أو منتهية الصلاحية»، طالباً من الإدارات المعنيّة «تتبع توزيع هذه المواد واتخاذ تدابير صارمة بحق المخالفين».

وكان مجلس الوزراء قد قرر أمس في جلسته تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة، احتجاجاً على الاعتداء الإسرائيلي على الجنوب يوم الإثنين من 7 آب بثقله على البلاد، حيث من المنتظر صدور حكم المحكمة الدولية في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، يبدو أن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ملتزم عدم التوتير في الشارع. وقد شدّد أمس أنه «لا يريد استباق إعلان الحكم في 7 آب، فالمسؤولية الوطنية والأخلاقية تفرض عليّ شخصياً، وعلى تيار المستقبل وجمهور رفيق الحريري، وكل العائلات التي أصابها مسلسل الاغتيالات، انتظار الحكم والبناء عليه، فإننا في تيار المستقبل نتطلّع إلى السابع من آب ليكون يوماً للحقيقة والعدالة من أجل لبنان».

(الأخبار)

على الغلاف

البطريركية المارونية في السياسة
متى كانت بكركي محايدة؟

منذ ما قبل «لبنان الكبير»، وجدت الجماعة المارونية موطئ قدم لها في ساحة القرار السياسي. نسجت علاقات مُتشعبة، ولعبت أدواراً سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية وصحية. عرفت كيف تمدّ خيوطها، حتّى تُصبح صاحب «مشورة»، وتربط «هويّة» لبنان بها. اليوم، يطرح البطريرك بشارة الراعي الحياد، مُحاولاً تصويره على أنّه مطلب الكنيسة منذ البداية. لكن جولة تاريخية «سريعة» على أبرز المحطات، تُظهر العكس. الكرسي البطريركي لم يكن يوماً محايداً. و«اللاحياد» هو سبب من أسباب قوته السياسية

ليا القزي

ليست الكنيسة المارونية مُجرّد مرجعية روحية في لبنان، والأهمية المُحيطة بها ليست موجودة لدى بقية رؤساء الطوائف، بصرف النظر من يكون الجالس على كرسي البطريركية، وحتى لو كان صاحب شخصية ضعيفة ولا يملك تأثيراً في الأوضاع العامة. فمنذ أن كان لبنان لا يزال جزءاً من السلطنة العثمانية، عرفت «الجماعة المارونية» كيف تُعزّز من وجودها وتتحوّل إلى «صاحبة رأي». صحيحٌ أنّ النظرة التاريخية للبنان بأنّه وطنٌ «حاضنٌ للموارنة» في هذا الشرق، أسهمت في تعزيز «سطوة» البطريركية، ولكن تبقى «لا حياديتها» هي الأساس في تحوّلها إلى «مرجعية». من دون اتّخاذ «بكركي» مواقف سياسية واجتماعية واقتصادية، واستفادتها من شبكة علاقاتها الخارجية التي سخّرتها لمصلحتها، لم تكن سفُراكم إرثاً تبقى تغرف منه طيلة عقود، وحتّى بعد خفوت وهجها السياسي وانحسار دائرة المتأثرين بتوجيهاتها.

يرى النائب السابق فارس سعيد أنّ طرح الحياد «يأتي من باب

> **لم تكن البطريركية ستُراكم إرثها من دون مواقفها السياسية وعلاقاتها الخارجية**
>
> **يرى فريد الخازن أنّ تبنّي الحياد يجب أن يُطرح من قِبَل الدولة**

تأمين المصلحة الوطنية العليا، أي استقواء بالخارج يُفسد الشراكة». وفي السياق نفسه، يتمسّك الأكاديمي والمؤرّخ عصام خليفة بأنّ الكنيسة كانت دائماً تتحدّث عن الحياد، «أكان مع البطريرك المعوشي أم الحويك. هذه مؤسسة لديها مواقف داخل بيئتها ودور تاريخي على الصُعد التربوية والاجتماعية والعلاقات مع الغرب...». أرادت الكنيسة دائماً «المحافظة على التعددية ووحدة لبنان الذي لا تتخاصمه أي انتماءات لمحاور إقليمية أو دولية، فلم تدخل مرّة في محاور»، بحسب الإعلامي أنطوان سعد.

يفوت هؤلاء «فارق بسيط» أنّ مُجرّد التمييز بين مواقف وطنية وأخرى غير وطنية هو بحدّ ذاته موقف، وانحياز موارنة ذاك اللبنان إلى «كنيسة رومية» ضدّ «كنيسة القسطنطينية» في الـ1439، ورفع الأعلام الفرنسية على بعض

(هيثم الموسوي)

الأديرة عوض الأعلام الانكليزية في الـ1840، والمُطالبة بخروج الجيش السوري من لبنان، والإصرار على زيارة سوريا في الـ2013، وزيارة الأراضي المحتلة في الـ2014، وطلب «المصداقة» والحماية من «المجتمع الدولي»، والموافقة على طرد مواطنين من بيوتهم في أملاك البطريركية لاستبدالها بشجر الأفوكا، كلّها مواقف... لا بل إنّ الكنيسة التي قرّرت نقل الكرسي البطريركي في القرن التاسع عشر من وادي قنوبين (شمال لبنان) إلى بكركي (في عاصمة كسروان) «لمدّ نفوذ الكنيسة إلى الأجزاء الجنوبية من جبل لبنان» (فوّاز طرابلسي - تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة إلى اتفاق الطائف)، كانت تُعلن بنفسها أنّها لا ترضى أن تبقى مُحايدة.

يندر أن تكون قد مرّت محطة تاريخية، ولم يكن لـ«الجماعة المارونية» مشورة. في كتابه، يُخبر فواز طرابلسي عن البابا غريغوري الثالث كيف طلب من الموارنة في «لبنان» الانضمام إلى فخر الدين في حروبه اللاحقة، «وفي عام 1611، أرسل فخر الدين رئيس أساقفة قبرص المارونية، جرجس بن مارون، لعقد تحالف ضدّ العثمانيين مع توسكانا والكرسي الباباوي». على الرغم من أنّ الموارنة حظوا خلال الحكم العثماني بمجموعة من الامتيازات، وتالوا وعداً بالحفاظ على إمارة مارونية تتمتع باستقلال ذاتي. وكان على رأس الذين عادوا وانحازوا إلى جانب العثمانيين، البطريرك يوسف حبيش (1832 - 1845)، الذي أصبحت الكنيسة في عهده «قوة اقتصادية واجتماعية وثقافية يُحسب لها حساب»، يُخبر طرابلسي مُضيفاً كيف أنّ حبيش التفّ حول «بشير الثالث خشية أن يُعيّن حاكم مُسلم مكانه، وحاول لـمّ الطائفة حول برنامج عمل مشترك». ولكن دعم بشير الثالث لم يكن اقتناعاً به. فكما يروي كمال الصليبي في كتابه «تاريخ لبنان الحديث»، أصرّ البطريرك على أن يكون أمير لبنان مارونياً، رافضاً اقتراح القنصل الفرنسي تعيين الأمير الماروني حيدر أبي اللمع، مُلمّحاً على بقاء بشير الثالث، «أملاً في ازدياد الحالة سوءاً على يده، ما قد يُرغم العثمانيين على إعادة بشير الثاني». حبيش كان «مُتمرداً»، لم يقف على الحياد يوماً، وهو الذي دعا «النصارى إلى التمرّد على السلطات القضائية التي ما زالت في أيدي الزعماء الإقطاعيين ثم القيام هم أنفسهم بممارستها»، بحسب كتاب «تاريخ لبنان الحديث» للصليبي. على طرف نقيض منه وقف البطريرك يوسف الخازن (1845 - 1854)، مُتخذاً موقفاً إلى جانب المشايخ ضدّ الفلاحين. أما حين وصل بولس مسعد إلى سدّة البطريركية (1854 - 1890)، فانحازت الكنيسة علناً إلى جانب الفلاحين، فالبطريرك كان «شديد التعصّب لدينه ومُبغضاً لرجال الإقطاع»، يقول الصليبي.

في الـ1919، خاض البطريرك الياس الحويك (1899 - 1931) حراكاً مُعاكساً للشريف فيصل (في مؤتمر الصلح) الذي نال تأييداً أميركياً وبريطانياً. فلجأ الحويك إلى فرنسا طالباً منها توسيع حدود لبنان وتأمين استقلاله بحمايتها، على أن يقبل اللبنانيون بسلطة الانتداب والتعاون معها إلى حين تحقيق الاستقلال. بقي الحويك يلعب دوراً سياسياً في البلد، من دون أن يقف على الحياد. في الـ1926، امتعض من تعيين أرثوذكسي رئيساً للجمهورية بحجّة أنّ الموارنة هم الأكثر عدداً، ولم يرضَ على انتخاب شارل دبّاس إلّا حين طمأنه المفوض السامي هنري دو جوفنيل بأنّ خلف دبّاس سيكون مارونياً.

على الرغم من «الشهرة» التي حَظي بها الحويك، ولكنّ البطريرك أنطوان عريضة (1932 - 1955) تفوّق عليه بالدور والعلاقات السياسية. في كتاب «المتاهة اللبنانية - سياسة الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل تجاه لبنان (1918 - 1958)» لرؤوفين أرليخ، يُذكر كيف زار الدبلوماسي الصهيوني إلياهو إيلات البطريرك عريضة بعد تنصيبه، «ونسج معه علاقات وطيدة استمرت في الثلاثينات والأربعينات بين البطريرك والقيادة الصهيونية في القدس». كان عريضة «صديقاً» لهذه الحركة، «من دون أن تفضي محاولة تجنيده إلى نتيجة». وأساس انفتاح الصهاينة على عريضة كان دفع الكنيسة باتجاه «حلف الأقليات» في الشرق، ووجودها في معسكر «الرؤية الانفصالية» مع إميل إده، في مقابل الكتلة الدستورية وبشارة الخوري التي أيّدت قيام لبنان المستقل ضمن حدود الـ1920 والعلاقات الجيدة مع المحيط العربي.

هذه كانت بداية «لا حيادية» عريضة، الذي ما إن انتصرت «حكومة فيشي» حتى بدأ ينسج علاقات مع إيطاليا الكاثوليكية التي نُظر إليها كبديل مُناسب من فرنسا. كان عريضة يُبدي رأيه في مَعظم الشؤون السياسية، هو الذي دفعته خصومته لبشارة الخوري إلى الموافقة على ترشيح الشيخ محمد الجسر إلى الرئاسة، حين أقنع بأنّ الترشيح مناورة للانقلاب على الخوري.

في 30 أيار 1946، وُقّع في القدس اتفاق بين الوكالة اليهودية والكنيسة المارونية للاعتراف بمطالب الشعب اليهودي إقامة دولة مستقلة في أرض إسرائيل وإقامة دولة مستقلة في لبنان، ذات طابع مسيحي. ومن المزمع للكنيسة أن تتسلم فيها السلطة»، كما يروي رؤوفين أرليخ، مُضيفاً أنّ ضعف الكنيسة في الأربعينيات ومعارضة الكتلة الدستورية لها منعت تطبيق الاتفاق. في تلك الفترة، انحاز البطريرك عريضة بالكامل لصالح صاحب أحد المصانع الاسرائيلية، الذي «قدمت له دير قديم في الدامور شيّد فيه مصنعاً، وأعطاه عريضة ضمانة مكتوبة بأنّه في حال حصول نزاع اقتصادي بينه وبين الحكومة اللبنانية فإنّه سيتصدّى شخصياً لحلّ النزاع لمصلحة الرجل».

بدأت «لا حيادية» البطريرك بولس المعوشي (1955 - 1975) مُبكراً، حين انضمّ إلى صفوف المُعارضين لعهد الرئيس كميل شمعون، وتلقّى الاتهامات بأنّه «مؤيّد للسياسة الناصرية». تدخّله الكبير في السياسة، أدّى سنة 1959 إلى قطيعة بين المعوشي والرئيس الجديد فؤاد شهاب. تحوّل إلى لاعب في الانتخابات النيابية، يؤيّد حلف شمعون - الجميّل - إده على حساب «حلف النهج». ولا تزال تُذكر حادثة مُحاولته إقناع النائبة الراحلة نهاد سعيد الانسحاب من انتخابات الـ1965 لصالح ريمون إده، فتحدّته مُصرّة على خوضها: «جبت 6 ولاد للطايفة، فيك تخبرني إيش جبلها إده؟». في الـ1970، أسهم المعوشي في إسقاط المرشح الرئاسي الياس سركيس، مُعارضاً الوجود الفلسطيني المُسلح واتفاق القاهرة.

تُعدّ تجربة نصر الله صفير (1986 - 2011) الأكثر التصاقاً بالذاكرة اللبنانية، لأنّها جزء من التاريخ المُعاصر. نشر سامي بارودي وبول طبر، في الـ2009، ورقة بحثية عن «العلاقات بين الكنيسة المارونية والدولة في لبنان ما بعد الحرب: 1990 - 2005»، عدّدا فيها محطات من «لا حيادية» صفير، بدءاً من تأزّم علاقته بـ«العماد ميشال عون» الذي كان يُريد في الـ1986 الترشح لرئاسة الجمهورية، فيما فضّل صفير مُرشحاً «توافقياً مقبولاً من المسلمين والمسيحيين والسوريين والأميركيين». وبعد المعركة السورية ضدّ القصر الجمهوري، «عبّر صفير عن ارتياحه لانتهاء «الحالة الشاذة» التي نشأت بوجود حكومتين». بكركي مع صفير دعت إلى مقاطعة الانتخابات النيابية سنة 1992، وصعّدت من مواقفها حتّى قاطع الرئيس الياس الهراوي قداس عيد الفصح سنة 1994، بسبب رفض صفير التمديد له. وبعد أشهر من «شهر العسل» بين بكركي والرئيس الجديد إميل لحود، بدأت الخلافات «لدعم الأخير عمليات حزب الله ضدّ «جيش لبنان الجنوبي» وإدانة صفير سقوط أبرياء، وموقف لحود من الوجود السوري في لبنان». قادت بكركي جبهة «قرنة شهوان» سنة 2000، التي مهّدت لانسحاب الجيش السوري، وبات رمزاً سياسياً مُستفيداً من خلوّ الساحة من «الزعماء المسيحيين». وفي الـ2003، أعلن صفير رفضه للغزو الأميركي للعراق. تناقلت المواقف السياسية التي اتخذها، وصولاً إلى انتخابات الـ2009، حين حذّر في حديث إلى مجلة «المسيرة» القواتية من أنّه «إذا انتقل الوزن إلى 8 آذار، و14 آذار لم يعد لها وزن، فإنّ هناك أخطاءً سيكون لها وزنها التاريخي على المصير الوطني».

يقول السفير فريد الياس الخازن إنّ الكنيسة في السنوات السابقة لم يكن عنوانها الحياد، «بل الدفاع عن سيادة البلد وانسحاب الجيش السوري. ولا مرّة كان الحياد مطروحاً كما هو اليوم، ولم نعرف حتّى الآن أكان المطلوب حياداً أم تحييد لبنان». يعتبر نائب كسروان السابق أنّ الحياد «له طابع قانوني، وبحاجة إلى توافق داخلي وخارجي، فهو يرتبط بشكل النظام السياسي ككلّ». انطلاقاً من هنا، يرى الخازن أنّ تبنّي الحياد «يجب أن يُطرح من قِبَل الدولة».

مقالة

لبنان يدخل الدوامة الدولية الصعبة

هيام القصيفي

يدخل لبنان فعلياً مرحلة الدوامة الصعبة، التي تعني باختصار انشغال العواصم المعنية عنه، ودخوله هو في نفق الأزمة بكل اتجاهاتها الحياتية والمالية. عادة يمثّل شهر آب المرحلة التي تنصرف فيها كل الدوائر الديبلوماسية والسياسية الغربية الى استراحة تستعد فيها للعودة الخريفية الى العمل. وهذا ليس أمراً يُستخف به دولياً، لأنه غالباً ما كان ينحسر العمل الديبلوماسي والسياسي في هذه المرحلة، فكيف الآن، في عزّ الاهتمام الدولي بالاستعداد لموجة كورونا الثانية، وتبعاتها الاقتصادية الداخلية، وانهماك واشنطن بالانتخابات الرئاسية؟

من هنا، ووسط الانشغالات الدولية، كان يفترض أن يلتقط لبنان الفرصة التي قدمها له صندوق النقد ومن وراءه، والسير بخطى سريعة الى مقاربة المفاوضات من زاوية عملية، تسريعاً لحلول ما قد تمثل باب الفرج الاقتصادي، بدل إطلاق النار عليها أو محاصرتها من جانب لجان نيابية وحاكم مصرف لبنان والمصارف. لأن هذه المفاوضات هي الباب الوحيد الذي لا يزال مفتوحاً أمام لبنان، فيما صندوق النقد يدخل هو الآخر في استراحة، قبل أن تقرر السلطة اللبنانية جدياً حسم قرارها، بدل إلقاء الاتهامات، كما فعل أمس رئيس الحكومة حسان دياب. فترف التعامل مع الصندوق، والعواصم المعنية، والتمهل في المفاوضات والأخذ والرد، وتوجيه الانتقادات، والسماح لحاكم مصرف لبنان بأن يضاعف من سطوته على مفاوضات يفترض أن تكون من دولة الى «دول» عبر صندوق النقد، لا من شخص الى صندوق دولي بهذا الحجم، لا يتطابق مع واقع الانهيار الداخلي المتمادي. ولعل مقاربة الحكومة والسلطة في شكل عام، لانهيار شبكات الكهرباء والمياه وأزمة المحروقات والمصارف المتمادية من دون حياء، في التضييق على اللبنانيين، انعكاس لغياب الجدية والمسؤولية في مواجهة الأزمات المتتالية، فيما يطلب لبنان مساعدة هذه الدول لمواجهة أزماته. فإذا كان لبنان الرسمي قادراً على التكيّف مع هذه الأزمات من دون مدّ يده لـ«يشحذ» أموالاً ومساعدات ودعماً، فليضع خطته قيد التنفيذ للخروج من الهاوية التي أصبح فيها. لكنه في الوقت الذي لا يزال يصرّ فيه على طلب الإنقاذ، فإنه يتعامل مع الدول المعنية بأكثر قدر من اللامبالاة والتمهل اللذين أفقداه تلقائياً دعمها السريع، ووقوفها حالياً موقف المتفرج.

فعدا عن المقاربة الأميركية الحادة من وزير الخارجية الاميركي مارك بومبيو وما نقلته السفيرة الاميركية في لبنان دوروثي شيا من تحذيرات في اجتماعاتها مع المسؤولين اللبنانيين، فإن الاميركيين منكفئون عن الوضع اللبناني، ما بعثوا به من رسائل كان كافياً بالنسبة اليهم، ولن يتحقق أي خرق عملي لإنقاذ الوضع بحده الأدنى، قبل نضوج التحرك على الخط الأميركي - الإيراني، الذي لم يسجل أي تطور إيجابي. لا بل إن الجمود الحالي على هذا الخط انعكس حكماً على كل المقاربات الدولية والعربية، فتوقفت تلقائياً كل الخطوات لإنتاج حلول للبنان ولو ظرفية. استطراداً، جاءت زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان، كخرطوشة فرنسية أخيرة حيال لبنان الذي لم يتعامل معها على قدر جديتها وما تحمله من خلفيات تتعلق بالدور الفرنسي ومن ورائه الأوروبي والأميركي والخليجي. بل حوّل الأنظار عن مسؤولية لبنانية في ما يجري داخلياً، ورمى الاتهامات على هذه الدول لإحجامها عن مساعدته. بين كل هذه المقاربات، يحاول البعض التقاط بعض الخطوات الدولية والاستعانة بها في ملفات مصيرية، لكنها لن تكون كافية لتشكيل مظلة عامة فوق الأزمة الراهنة. ففي الآونة الأخيرة، جرى تنشيط الكلام عن الترسيم الحدودي البحري، وكأنه، بحسب أوساط سياسية، يهدف الى تحقيق خرق ما للجدار الأميركي ومحاولة لبنانية لإعادة تفعيل الاتصال من بعض القوى السياسية مع الديبلوماسية الاميركية، ولا سيما من زاوية الموقع الذي يحتله الموفد الاميركي ديفيد شينكر. لكن المحاولة لا تزال من دون جواب أميركي واضح، لأن المطلوب من هذه القوى أكثر مما تفترضه. وبعد تطورات الجنوب أول من أمس، أعاد لبنان التركيز على الجانب الدولي من مراعاة الأمم المتحدة لوضع القوات الدولية والتمسك بالقرار 1701، النقطة التي تقف فرنسا فيها الى جانبه كما أبلغه وزير خارجيتها. وهذا مسار له حيثياته بأبعد من مجرد موقف حكومي. لكن أبعد من ذلك، لا يملك لبنان فعلياً أي أوراق تمكّنه من أن يعيد تواصله مع هذه الدول التي أعادت جدولة أولوياتها، وهو ليس منها في الوقت الراهن. وهذا يؤدي الى خاتمة سيّئة في مرحلة حساسة، لأن لبنان لم يستوعب بعد جدياً أنه غير قادر على استجلاب مساعدة دولية قيّمة له، ولم يتبق له إلا أن يحاول صرف أنظار اللبنانيين عن الأزمات الحادة بوباء كورونا مرة أخرى. وقد يكون الهروب الى إقفال البلد، (والمصارف أول المسارعين الى الإقفال)، في هذه المرحلة أهون الشرور. فيغرق اللبنانيون في متاهة المرض، من دون الالتفات الى حقيقة واقعهم المر، كما حصل بعد تظاهرات الخريف الماضي.

تقرير

أزمة المازوت جنوباً: الاستنسابية مستمرة

أمال خليك

وثّقت «الأخبار» أمس، فتح منشآت النفط في الزهراني لأبوابها عصراً وتزويد بمادة المازوت وغادرت باتجاه بيروت، علماً بأن إدارة المنشآت حددت منذ أقل من شهر برنامجاً أسبوعياً لتسليم المحروقات؛ أيام الإثنين والأربعاء والجمعة. وذلك بهدف تنظيم عملية التسليم وتقنينها لكي لا تنقطع المنشآت من المحروقات. إلى أن النيابة العامة المالية «أخذت سبيل أحد التجار في منطقة صور وأجبرته على توقيع تعهد بالالتزام بالسعر الرسمي». ويشأن التاجر نفسه، أصدرت بلدية معروب تعقيباً على انتشار صورة فاتورة على مواقع التواصل الإجتماعي، تُظهر أنها اشترت منه كمية من المازوت يوم 20 تموز الجاري، وأن سعر الصفيحة 20 ألف ليرة (5 آلاف ليتر بخمسة ملايين و32 ألف ليرة)، أي أعلى من السعر الرسمي (16200 ليرة للمركبات). وبررت البلدية التسعيرة بأن «سعر التنكة 19 ألف ليرة، بما فيه أجرة السائق والصهريج وتكلفة توصيل الطلبية في وقت متأخر حرصاً على عدم انقطاع الكهرباء في البلدة». ولفتت البلدية في البيان إلى أن «سعر السوق السوداء بتاريخه بلغ ما بين 35,000 إلى 40,000 ليرة». وأوضحت بأن التاجر نفسه «زوّد البلدية بتاريخ المحروقات باتت أمراً واقعاً أقرّت به الجهات الحزبية والأمنية والقضائية المعنية، داعية، في الوقت عينه، إلى رفع الغطاء عن أي متورط بالاحتكار ورفع الأسعار والبيع في السوق السوداء. لكن، وبشكل لافت، لم يسجل توقيف أي مشتبه فيه من التجار الكبار، إنما اقتصرت التوقيفات على عدد قليل من أصحاب المحطات الصغيرة من قبل الأمن العام بتهمة بيع المازوت بأعلى من السعر الرسمي. وفي هذا الإطار، أشارت مصادر مواكبة للملف إلى أن النيابة العامة المالية «أخلت سبيل أحد التجار في منطقة صور وأجبرته على توقيع تعهد بالالتزام بالسعر الرسمي». ويشأن التاجر نفسه، أصدرت بلدية معروب تعقيباً على انتشار صورة فاتورة على مواقع التواصل الإجتماعي، تُظهر أنها اشترت منه كمية من المازوت يوم 20 تموز الجاري، وأن سعر الصفيحة 20 ألف ليرة (5 آلاف ليتر بخمسة ملايين و32 ألف ليرة)، أي أعلى من السعر الرسمي (16200 ليرة للمركبات). وبررت البلدية التسعيرة بأن «سعر التنكة 19 ألف ليرة، بما فيه أجرة السائق والصهريج وتكلفة توصيل الطلبية في وقت متأخر حرصاً على عدم انقطاع الكهرباء في البلدة». ولفتت البلدية في البيان إلى أن «سعر السوق السوداء بتاريخه بلغ ما بين 35,000 إلى 40,000 ليرة». وأوضحت بأن التاجر نفسه «زوّد البلدية بتاريخ 2020/07/27 مادّة المازوت بسعر 17500 ليرة للتنكة الواحدة وفقاً للسعر المحدّد رسمياً».

تبرير زيادة الأسعار من إدارة رسمية قابله شكوى من رئيس نقابة أصحاب المخابز العربية في بيروت وجبل لبنان علي ابراهيم إلى مدير منشآت النفط في الزهراني زياد الزين حول نقص المازوت وارتفاع أسعاره. ووفق بيان له، طالب إبراهيم «بتزويد النقابة بلائحة بأسماء الشركات التي تسلمت المازوت من المنشآت يوم الإثنين لإرسالها الى وزارة الاقتصاد للتحقق من مصيرها. وذلك بعدما اشتكى أصحاب الأفران في البقاع من نقصها وبيعها في السوق السوداء من دون فواتير، ما كبّدهم خسائر كبيرة». بقاعاً أيضاً، قطع أصحاب المولدات في الهرمل الكهرباء عن المشتركين طوال يوم أمس احتجاجاً على نقص مادة المازوت واحتكارها والتلاعب بأسعارها. وفي بلدة الشهابية (قضاء صور)، قطع عدد من المواطنين الطريق العام لبعض الوقت، أمس، احتجاجاً على أزمة المازوت وظاهرة السوق السوداء.

وفي خضمّ الفوضى والفلتان، أعلن وزير الطاقة والمياه ريمون غجر أن «لدينا كميات كبيرة من المازوت ولا مشكلة، وهناك عملية استهلاك كبيرة للمازوت ومنشآت النفط تسلّم شركات التوزيع بناءً على طلب رسمي وهي تسلّمها بدورها لأصحاب المولدات».

كورونا

تمديد التعبئة العامة إلى 30 آب ومصير الإقفال يُحسم بعد أسبوعين

العين على المطار... والمُستشفيات

ما تقوم به الحكومة للجم ارتفاع إصابات «كورونا» يُشبه ظاهرياً ما قامت به أيام الوباء الأولى. لجهة مراقبة الإصابات لأسبوعين قبل حسم اي مصير يتعلّق بالإقفال التام. إلا أن الإبقاء على المطار مفتوحاً يحتّم فرض نوع من الحزم على الوافدين منعاً لتضييع الجهود. فيما تشخص الأنظار الى جاهزية المُستشفيات في ظلّ توقع استمرار تسجيل المئات من الإصابات

اي آلية ستتبع لمراقبة الوافدين إلى لبنان خلال فترة الإقفال؟ (مروان طحطح)

قرّر مجلس الوزراء، أمس، تمديد التعبئة العامة إلى 30 آب المُقبل، عملاً بتوصيات المجلس الأعلى للدفاع. القرار جاء عقب بدء تنفيذ تدابير الإقفال الجزئي، فيما تبدأ غداً إجراءات الإقفال الكلي الذي يستمرّ حتى الإثنين المُقبل، ويُجمّد يومي الثلاثاء والأربعاء، ليستأنف بين السادس من الشهر المقبل والعاشر منه.

وأعلن رئيس مجلس الوزراء حسان دياب، أمس، أن الحكومة ستُجري «مراجعة وتقييماً ونقرّر ما هي الإجراءات في ضوء ذلك».

عضو لجنة التدابير الوقائية لمواجهة كورونا مازن بو ضرغم أوضح لـ«الأخبار» أن الإجراءات الحكومية بمثابة إعطاء مهلة أسبوعين لـ«خروج» كل الحالات والإصابات إلى العلن والسعي إلى الكشف عن الحالات غير المعروفة المصدر، وهي «مصدر القلق الأبرز». إلا أن الاختلاف هذه المرّة سيكون على صعد عديدة، أبرزها الإبقاء على المطار مفتوحاً بقدرة استيعابية محدودة (لا تتعدى استقبال 2500 مسافر يومياً)، والتدابير الوقائية، وبخاصة لجهة عدم التزام المسافرين العائدين بفترة الحجر المفروضة». ويقود ذلك، مجدداً، عن تلك التي كان تُجرى في الأيام الأولى لتفشّي الوباء. إلى ذلك، فإن السلطات المحلية والبلديات باتت تستشعر خطراً مُضاعفاً مع تسلل الفيروس إلى نطاقها بشكل أوسع، ما حتّم تحمّلها المسؤولية بشكل أكبر عبر المبادرة إلى اتخاذ إجراءات وقائية، كإغلاق الحدائق العامة ومنع الاختلاط.

«أصبحنا في مرحلة جديدة من المواجهة مع هذا الوباء»، قال دياب أمس، مشدداً على أن «إجراءات الدولة يجب أن تكون صارمة لإعادة السيطرة على الوضع (...) وممنوع التراخي أو التساهل بالتعامل مع هذه المواجهة الشرسة»، معلناً تمديد إعلان التعبئة لمدة 4 أسابيع لغاية 2020/8/30، «على أن يتم تعديل إبقاء أو إقفال النشاطات الاقتصادية، وفقاً للمعطيات الميدانية ومراحل زمنية محددة، وبالاستناد الى شروط معينة».

بدوره، أكد وزير الصحة حمد حسن أن الوضع «دقيق وخطر»، و«المُشكلة تكمن في عدم التزام المواطنين بالإجراءات والتدابير الوقائية، وبخاصة لجهة عدم التزام المسافرين العائدين بفترة الحجر المفروضة». ويقود ذلك، مجدداً، الى الآلية التي يجب اتباعها لمراقبة الوافدين إلى لبنان خلال فترة الإقفال منعاً لـ«انزلاق الى مراحل خطرة، وبالتالي إلى تضييع الجهود المبذولة من قبل الدولة. وفي هذا السياق، أصدر المُدير العام للطيران المدني في مطار رفيق الحريري الدولي فادي الحسن، أمس، تعميماً إلى كل شركات الطيران وشركات الخدمات الأرضية العاملة في المطار، بشأن الإجراءات المتعلقة بالركاب القادمين إلى لبنان ابتداءً من يوم غد.

إلا أن الأهم يبقى ما ورد على لسان حمد بشأن وجوب متابعة ومراقبة المُستشفيات، ولا سيما الحكومية منها، «من أجل تأمين الخدمات الاستشفائية للمُصابين بالفيروس» الذين وصل عددهم، أمس، إلى 2259 مع إعلان وزارة الصحة تسجيل 141 إصابة (133 مُقيماً و8 وافدين). ومن بين هؤلاء، هناك 138 شخصاً في المُستشفيات (33 منهم حالتهم حرجة).

> **اكثر من 50٪ من الحالات الحرجة موجودة في مستشفى رفيق الحريري**

ووفق التقرير الصادر عن مُستشفى رفيق الحريري الحكومي، فإن أكثر من 50% من الحالات الحرجة موجودة داخل المُستشفى (18 حالة) ما يسلّط الضوء أكثر على أهمية تجهيز المُستشفيات.

وفي هذا الإطار، من المُقرّر أن يُفتتح اليوم في مُستشفى عبد الله الراسي في حلبا/ عكار، قسم مُخصّص لكورونا، فيما تعد الوزارة بتجهيز المزيد لاستيعاب الأعداد الكبيرة المتوقعة خلال الفترة المُقبلة، وبالتالي تجنب تزايد الوفيات التي وصل مجموعها إلى 54 شخصاً، مع إعلان ثلاث وفيات خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وعلى صعيد آخر، تفاعلت قضية نتائج الفحوصات المخبرية المغلوطة بعد توقيف الطبيب المسؤول عن المختبر في مُستشفى الياس الهراوي الحكومي في زحلة، بناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع بسبب التباين في نتائج فحوصات الـpcr الصادرة عن المختبر، علماً بأن إدارة المُستشفى سبق أن أصدرت بياناً أوضحت فيه أن مثل هذا الاختلاف «ليس بالأمر المُستغرب (...) وبخاصة أن هذا الفحص (pcr) له جوانب كثيرة تتعلق بسحب العينة والمواد التحليلية والجهاز الذي يتم التحليل عليه»، وقالت إن «نتائج الـ faux positive معروفة عالمياً». كما لفتت الإدارة إلى أن النتائج التي صدرت أخيراً من المختبر «كانت أولية وتتطلب إعادتها بعد 48 ساعة»، وختمت: «حرصاً على مصداقيتنا وتفادياً لوقوع أي ضرر، تسعى الإدارة جاهدة مع الفريق المخبري إلى العمل للحد من صدور أي نتيجة غير صحيحة (...) وتتعهّد بمعالجة أي خلل أو عطل بشوب الآلة أو الkits».

وفي سياق متصل، أعلنت المُديرية العامة لقوى الأمن الداخلي توقيفها شخصين يزوّران تقارير فحوصات فيروس كورونا للسوريين الذين يريدون المغادرة الى بلادهم.

(الأخبار)

على الحافة

الشدّ في حبال تالفة بين السدود والنفايات

حبيب معلوف

ألغت لجنة البيئة النيابية اجتماعاً كان مخصّصاً لمعالجة أزمة النفايات، اليوم، في جو من الغموض، إذ أن هذا الاجتماع كان قد رُحّل من الأسبوع الماضي بعدما استحوذ على جلسة اللجنة موضوع سد بسري، معزّزاً بحضور نواب أحزاب الاشتراكي والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وحزب الله. علماً بأن وزير البيئة دميانوس قطار قد أجّل الإجابة على أسئلة النواب، الكثيرة والمحرجة، إلى الاجتماع الذي كان مقرراً اليوم.

وإذ وضع المدير التنفيذي للبنك الدولي ساروج كومار جا حداً للتكهنات حول مصير قرض البنك لسد بسري، في اتصال مباشر مع رئيس لجنة البيئة النيابية مروان حمادة سمعه النواب المشاركون في الاجتماع، مؤكداً أن البنك لا يؤيد تنفيذ قرار استكمال الأعمال بالقوة ولن يقبل بالمهلة التي طلبها رئيس الحكومة لثلاثة أشهر... تنفّس المعارضون الصعداء، وزاد إرباك الحكومة والوزارات والكتل المعنية. هذا الموقف، مضافاً إليه الاصطفاف بين الكتل النيابية بين مؤيد للسد ومعارض، زادا حدة النقاشات... إلى أن فتح النائب قاسم هاشم كوة، عندما تحدث عن ضرورة التفكير ببدائل عن السد، لأن الهدف هو تأمين المياه وليس إنشاء السدود.

اجتماع اليوم كان يفترض أن يكون أكثر حماوة، ولا سيما بعد تهديد بلدية الشويفات واتحاد بلديات الضاحية بإقفال مطمر كوستا برافا أمام نفايات المناطق الأخرى، ومع اقتراب مطمر الجديدة الممدّد له ثلاثة أشهر من نهاية عمره... في وقت تُعقد اجتماعات بعيداً عن الأضواء بين نواب المنطقة من الأطراف كافة (ولا سيما الاشتراكي وأمل وحزب الله والمستقبل) لمعالجة الأمر واستباق وقوع المحظور «الطائفي» الذي يمكن أن يفسره البعض بإقفال مطامر مناطق محددة على سكان مناطق أخرى.

حتى كتابة هذه السطور، لم يكن لدى أحد جواب حول ماذا سيحصل، إن على مستوى الحلول الاستراتيجية أو على مستوى البديل عن الخطة الطارئة الحالية. وقد ضيّع وزير البيئة كثيراً من الوقت عندما قبل بتسليم الملف إلى لجنة يديرها مستشارون لرئيس الحكومة لا خبرة لديهم في الملف ولا يملكون أية رؤية، وهم عملوا على إعادة جمع الأطراف كافة التي لم ينجح معظمها في إيجاد حلول سابقاً ولا في إدارة الأزمات السابقة والمتكررة. والدليل على ذلك أن النتائج التي توصلت إليها اللجنة لم تتطرق إلى الشأن الاستراتيجي ولم تناقش أي خطة طارئة جديدة لناحية البتّ في البدائل (ولا سيما عن موقعَي الجديدة والكوستابرافا)!

تقرير مجلس الإنماء والإعمار الذي طلبته الحكومة بناءً على اقتراح وزير البيئة، بيّن ما كان معروفاً، من أن إعادة فتح مطمر الناعمة هي الخيار الأفضل من النواحي الواقعية والمادية (الأقل كلفة) ولجهة سرعة التنفيذ... الا أن المشكلة، كما هو معلوم، في كيفية إقناع من ضغط سنوات لإقفاله (بعد طول مماطلات وإخفاقات من السلطات غير المسؤولة) بإعادة فتحه.

كما لا يعرف كثر، على ما يبدو، أن التمديد لعمل مطمر الناعمة لم يحصل لعشرات المرات، إلا بسبب فشل الحكومات المتعاقبة ما بعد الطائف في إيجاد بديل عن خطط الطوارئ وفي تفعيل دور وزارة البيئة التي تحوّلت إلى إدارة لتمرير مشاريع تحتاج إلى دراسة أثر بيئي، وهمية في غالبيتها. كما لم يبحث أحد في المشكلة القائمة في الأحزاب السياسية المسيطرة التي لم تجد في وزارة البيئة وزارة سيادية أو خدماتية أو وزارة دسمة يفترض التسابق عليها ... وقد تم تركها دائماً للأضعف من الفرقاء. ولا يزال لبنان يحصد نتائج هذا الاستضعاف والاستخفاف بأهم مقومات هذا البلد الهش من موارد وطبيعة وبيئة. ليس هذا وحسب، إذ طالما تمت التضحية بالبيئة بحجة تشجيع الاستثمارات والاقتصاد والتصنيع والتجارة والخدمات... حتى انهار البلد وخسرنا كل شيء دفعة واحدة، مع فارق بسيط، ولكن خطير، وهو أن الخسائر الاقتصادية التقليدية يمكن أن تعوّض، بينما الخسائر البيئية من تلوث المياه والتربة والقضاء على التنوع البيولوجي والكثير من الأنواع .... لا تعوّض.

تم إلغاء اجتماع اليوم، مع إقفال مجلس النواب أبوابه بسبب «كورونا»، على وقع شد الحبال حول سد بسري وانقطاعها عند مطامر أزمة النفايات... من دون أي أمل في أن يستفيد من بيدهم الأمر، من الوقت الضائع بين عطلة الأعياد والحجر الكوروني، للتفكير بحلول مستدامة أو طارئة، لأن «الكيلة» المعوجة في الطاحونة لا تزال هي نفسها.

حق الرد

المركز التربوي: وزير التربية لم ينسَف معنا

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» (27 تموز 2020) بعنوان «قضية نقل موظفي المركز التربوي: هل يصمد الوزير أمام الضغوط؟»، وردنا من المركز التربوي أن بعض موظفي المركز التربوي يشغلون قسماً من مبنى وزارة التربية (المبنى القديم) منذ 1984، وقد خصصت لهم الطبقة السابعة بعد الانتقال إلى المبنى الجديد «لإجراء الإحصاءات التربوية والمشاركة في عملية إجراء الامتحانات الرسمية والاشتراك في تنفيذ مشاريع تقوم بها كل من الوزارة والمركز، وهو ما يدحض ما ورد في المقال لجهة أن ليس لدى موظفي المركز بالوزارة عمل يومي ومنتظم».

وأشار المركز إلى أنّ «الإشراف على عمل موظفي المركز ومراقبة الدوام والحضور اليومي لهم، يتم بواسطة موظف مكلّف بهذه المهمة من المركز». ولفت إلى أن الوزير طلب تسليمه الغرف مع إمكانية تأمين غرفة واحدة في مبنى الوزارة من دون أي تنسيق سابق بين وزير التربية ورئاسة المركز، فيما أكّد المركز حاجته إلى الغرف المذكورة، «إلا أن الوزير أصرّ على طلبه بإخلاء الغرف، وتسلّم مفاتيح الغرف من بعض موظفي المركز غير المكلفين بتسليم المفاتيح، علماً بأن التجهيزات التي يملكها المركز والأغراض الخاصة بالموظفين لا تزال داخل الغرف في مبنى وزارة التربية».

وعن استخدام أحد موظفي المركز مكتبه في الوزارة لتسهيل معاملاته الخاصة وإدارة شبكات تزوير الإفادات والمدارس الوهمية وتمرير ملفات الموافقات الاستثنائية في مصلحة التعليم الخاص مقابل مبالغ مالية تصل إلى خمسة آلاف دولار، رأى المركز أنّ «هذا الاتهام أساء إلى سمعة مؤسسة عامة تربوية، ولا يجوز إلقاء التهم جزافاً، علماً بأنّ الجرائم المزعومة موضوع الاتهام وقعت في وزارة التربية صاحبة الصلاحية في ملاحقة مرتكبي الجرائم المزعومة والحؤول دون وقوعها، ما إذا وُجدت، كما أن المركز التربوي لم يتبلّغ أي موضوع ذي صلة لإعطاء الإذن بالملاحقة».

رد المحرر:

«الأخبار» غير معنية بأي خلاف بين وزير التربية طارق المجذوب ورئيسة المركز التربوي ندى عويجان، وكل ما فعلته هو محاولة التصويب على هدر يحصل في الطبقة السابعة من مبنى وزارة التربية، إذ يشغل 9 موظفين في المركز التربوي 7 غرف وتضيق المكاتب بموظفي المديريات الأخرى، فيما تكشف الكاميرات المزروعة في المكان عدم انتظام حضور هؤلاء الموظفين إلى مركز عملهم، وهو ما يؤكده المجذوب بقوله «نحتاج إلى الغرف التي كان عدد قليل جداً من الموظفين يداوم فيها بشكل متقطع جداً». هذا يعكس عدم الإنتاجية. والكاميرات تكشف أيضاً ما كان يفعله الموظف لمصلحة شبكة المدارس الدكاكين غير المرخصة، في حين أنّه ليس وارداً في مهام الموظفين التي يذكرها المركز استخدام الموظف مكتبه في الوزارة لإعداد دروع التكريم وحفلات العشاء وهدايا التزلّف لرئيس مصلحة التعليم الخاص وتحويل المكتب إلى لقاءات عائلية ومنصّة لشن حملات التحريض ضد من يعارض مصلحة التعليم الخاص.

فليذهب وزير التربية إلى تحقيق كامل وليسلّم محتوى الكاميرات إلى التفتيش المركزي، وليتمّ توقيف تبرير كل طالب في بيروت توضع بجانب اسمه مدرسة من البقاع وليتم استدعاء الأهالي والتحقيق معهم ولتقفل المدارس المخالفة بالشمع الأحمر وليحاسب أصحابها.

نقابة المحضرين
دعوة الهيئات العامة للفروع لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين

عملاً بالمواد ٢٢ و٢٣ و٢٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٥٠٤ من النظام الداخلي وعطفاً على قانون تعليق المهل رقم ١٦٠، وتبعاً لقرارات التعبئة العامة، تدعى الهيئات العامة لكل من فروع النقابة السبعة المنصوص عليها في المادة ٤٠٦ من النظام الداخلي لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين بدلاً من الذين انتهت ولايتهم في نقابة ـ بيت المهندس يوم الأحد في ١٦ آب ٢٠٢٠.

بالتزامن بعملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

إن العدد المطلوب لإكمال ممثلي الفروع استناداً إلى المادة ٤٠٤ والمادة ٥٠٤ من النظام الداخلي هو ٣٦٠ مندوب مقسمين كما يلي:

الفرع الأول، فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين ٥١ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١٣ – فئة ج: ٧ – فئة د: ٣٤

الفرع الثاني، فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين ٢٣ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١٦ – فئة ج: ٦ – فئة د: ٢٠

الفرع الثالث، فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين ٢٩ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٩ – فئة ج: ١٢ – فئة د: ١٨

الفرع الرابع، فرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين ٢١ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٧ – فئة ج: ٦ – فئة د: ٨

الفرع الخامس، فرع المهندسين المتعهدين وأصحاب المصالح والمهندسين العاملين لديهم ٧٣ موزعين على الفئات كما يلي:

فئة ب: ٢٤ – فئة ج: ١٧ – فئة د: ٣٢

الفرع السادس، فرع المهندسين العاملين في القطاع العام ١٢ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٣ – فئة ج: ٢ – فئة د: ٧

الفرع السابع، فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة ٢٠ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٨ – فئة ج: ٥ – فئة د: ٧

ـ تقدم الترشيحات لممثلي الفروع في هيئة المندوبين إلى مجلس النقابة في موعد أقصاه يوم الجمعة ٧ آب ٢٠٢٠ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الثالثة بعد الظهر باستثناء يومي الجمعة في ٢٠٢٠/٧/٣١ والاثنين في ٢٠٢٠/٨/٣. وتعتبر كافة القرارات السابقة التي وافق المجلس بموجبها على الترشيحات لكافة هذه المراكز مستمرة ما لم يقدم المهندس طلباً لسحب ترشيحه للانتخابات. ويقوم مجلس النقابة بتعديل فئات المهندسين التي على أساسها تمت الموافقة على ترشيحاتهم سابقاً وفقاً للمهل المعلقة لغاية ٢٠٢٠/٧/٢٠ ضمناً وعلى من رفضت طلبات ترشيحهم تقديم طلبات جديدة.

ـ يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل ٣٠ تموز ٢٠٢٠، يضاف اليهم المهندسين الجدد والمهندسين الذين اعيد قيدهم حتى تاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٠.

النقيب جاد ثابت

نقابة المحضرين
دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ١٠٥ و٢٠٥ و١٠١٢ و٢٠١٣ من النظام الداخلي، وعطفاً على قانون تعليق المهل رقم ١٦٠، وتبعاً لقرارات التعبئة العامة، تدعى كل من الهيئات العامة للفروعين التاليين:

ـ فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين

ـ فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة

لعقد جلسة في دار النقابة بيت المهندس يوم الأحد في ١٦ آب ٢٠٢٠ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة.

ـ تجري عملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

ـ تقدم الترشيحات إلى مجلس النقابة حتى موعد أقصاه يوم الجمعة ٧ آب ٢٠٢٠ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الثالثة بعد الظهر، باستثناء يومي الجمعة في ٢٠٢٠/٧/٣١ والاثنين في ٢٠٢٠/٨/٣. وتعتبر كافة القرارات السابقة التي وافق المجلس بموجبها على الترشيحات لكافة هذه المراكز مستمرة ما لم يقدم المهندس طلباً لسحب ترشيحه للانتخابات. وعلى من رفضت طلبات ترشيحهم تقديم طلبات جديدة.

يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل ٣٠ تموز ٢٠٢٠، يضاف اليهم المهندسين الجدد والمهندسين الذين اعيد قيدهم حتى تاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٠.

النقيب جاد ثابت

السلة اللبنانية

كرة السلة بلا الدولار عودةٌ إلى أرض الواقع

نشطت حركة الانتقالات وتوقيع العقود في الأسبوعين الماضيين على ساحة كرة السلة اللبنانية، وذلك وفق مقاربة جديدة من قبل الأندية تماشيًا مع الأزمات المتلاحقة التي عرفها معظمها. أزمات تفاقمت بلا شك في ظلّ الوضع المالي الذي ترزح تحته البلاد. في وقتٍ يهمس فيه اللاعبون اللبنانيون بأنهم الضحية من جديد

شربل كريّم

لا يمكن فصل الأزمة المالية التي عاشتها أندية كرة السلة اللبنانية خلال المواسم الأخيرة عن طريقة تعاملها حالياً مع اللاعبين الذين ترتبط معهم بعقود. كذلك، لا يمكن فصل الوضع المالي العام للبلاد عن تعاطي هذه الأندية في ملفات التفاوض مع اللاعبين، خصوصاً أن التأثير السلبي للانتكاسة القاسية أصابتها مباشرة، فهي في نهاية المطاف تعيش على المال الوافد على وجه التحديد من مؤسّسات القطاع الخاص التي تعاني ما تعانيه وبعيش بعضها مرحلة الاحتضار.

وانطلاقاً من هذا العرض البسيط للواقع المعروف، يبدأ الكلام عن رواتب ومستحقات لاعبي كرة السلة الذين لطالما عاشوا على غيمةٍ مختلفة مقارنة بما تقاضاه غيرهم من اللاعبين الذين ينشطون في رياضات أخرى.

التضخّم الكبير في السوق كان حاضراً، وذلك في ظلّ المنافسة الضارية بين الأندية المدعومة من مموّلين لاستقطاب أفضل اللاعبين، فوصلت المبالغ المدفوعة لهم إلى أرقام كبيرة لم تشعر بها الأندية إلّا عندما وجدت خزائنها المالية ضعيفة، فعلت الصرخات مطالبةً بتصويب الأمور، وهي مسألة لم تُحلّ جذرياً ما أخرج أندية عدة من دائرة الضوء.

في تلك المرحلة، رفع اللاعبون الصوت معتبرين أنهم يتعرّضون للظلم كونهم ليسوا المسؤولين عن ارتفاع مستوى العقود إلى حدّ الجنون، وهي أصوات تقاطعت مع عمل المفاوضات مربحاً للاعبيهم ومرهقاً لأنديتهم.

يعتبر اللاعب اللبناني دانيا ابه يتعرّض للظلم. والمشاكل تحل على حسابه (سركيس بريتسيان)

لكن القيّمين على اللعبة شرعوا في تنفيذ أفكارهم في محاولةٍ لحماية الأندية والحدّ من ما اعتبروه مطامع ومكاسب غير واقعية. وبما أن ممثلي أندية عدة وجدوا في اللجان الإدارية للاتّحادات المتعاقبة، كان من السهل على الأندية الردّ على ما وصفوه في فترة من الفترات بـ«فقلتان السوق»، فجاء مثلاً قانون الاعتماد على ثلاثة لاعبين أجانب في كلّ فريق، وهو ما عاد ليرفع أصوات اللاعبين المحليين الذين نادوا بالظلم مجدّداً.

ولا يخفى أن هذا القانون ربما ظلم اللاعب اللبناني في مسألة تقليص دقائق اللعب الخاصة به في كلّ مباراة، لكن بعض الحسابات المالية كشف وقتها عن جنون فعليّ في ما تقاضاه البعض، إذ كُلّف بعض الأجانب أحياناً مبالغ أقل من ما حصل عليه لاعبون احتياطيون بأدوار متوسّطة الأهمية لدى بعض الفرق!

تهديد اللاعبين بمقاطعة الفرق وتصوير أنفسهم علناً بأنهم ضحايا لم يُفلح، فعادوا إلى الميدان، لكن أيضاً عادت الأندية لترتكب الأخطاء نفسها بعد فترة من الزمن مع فتح باب التعاقدات من جديد، وذهب بعضها إلى رفع حجم العروض مجدداً، ما أجبر البعض الآخر على الانجرار وراء المضاربين فكان الإفلاس بانتظاره، ولو أنّ المسؤولين عن أزمات أنديتهم يرفضون هذا التوصيف الواقعي إلى حدّ كبير. أما الدليل والترجمة لهذه الكلمة فكان من خلال تعرّض أندية عدة لضربات من الناحية القانونية، وتحديداً عندما ذهب لاعبون إلى المراجع الدولية العليا رافعين الدعاوى بهدف تحصيل أموالهم، وقد وقف القانون غالباً إلى جانبهم، ودفعت الأندية الثمن غالياً وضعفت قدراتها المالية أكثر.

وجاء الموسم الأخير ليُطلق صرخة جديدة من قبل اللاعبين المنادين بتعرّضهم للظلم، فمع تجميد النشاط إثر أحداث «17 تشرين»، ومن ثم تفشّي وباء «كورونا» في البلاد، جُمّدت كل العقود، ولم يحصل غالبية اللاعبين المحليين على أموالهم، وإن حصلوا على قسم منها لاحقاً فقد جاءت الخطوة بعد مفاوضات من نوع حديث تحاكي الواقع المالي وهبوط العملة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي، ما فرض طروحاً جديدة ومقاربة مختلفة تماماً عمّا عاشه اللاعبون لفترة طويلة من الزمن ووصل بعضهم خلالها إلى الثراء الذي لم يتخيّل أحدٌ أنه سيصيبه من خلال ممارسته كرة السلة.

هذه اللعبة التي يقول البعض إنها عادت اليوم إلى فترة التسعينيات في ما خصّ الأرقام المدفوعة، في وقتٍ تشير فيه معلومات خاصة إلى أن معدّل الرواتب الشهرية للعقود الموقّعة حديثاً بالنسبة إلى لاعبي النخبة يتراوح بين 30 و40 ألف دولار في الموسم مع وجود استثناءات طبعاً لبعض الأسماء المعروفة التي لطالما تقاضت مبالغ فاقت بكثير حتى ما حصل عليه أبرز الأجانب القادمين إلى لبنان. وإذا كانت العقود قد انخفضت إلى نصف قيمتها أو ما دون مقارنة بالموسم الماضي أو ذاك الذي سبقه، فإن الكلام عن تقهقر دراماتيكي للأرقام يأتي لناحية قبول بعض اللاعبين بالتوقيع على عقود تبلغ قيمتها 8 آلاف أو 10 آلاف دولار. علماً أن غالبية الاتفاقات ترتكز حالياً إلى التحويلات المصرفية بالعملة الأميركية، وهو ما لا يمانعه اللاعبون طالما أنهم سيؤمّنون مدخولاً وفق سعر الصرف المعتمد في البنوك لا سعر الصرف الرسمي عند طلبهم سحب أموالهم.

> ما يحصل يشكّل فرصة للأندية لإعادة تصويب البوصلة وتفادي انتكاسات مالية مستقبلاً

والأرقام المذكورة هي منطقية بلا شك، وهي أرقام لا خيار أمام اللاعبين سوى القبول بها، إذ أنهم يعلمون تماماً بأن من الصعب على الأكثرية الساحقة منهم الخروج إلى أوروبا مثلاً للاحتراف، أي حيث تُدفع المبالغ الكبيرة. أما الخليج فلا يبدو الطريق الأفضل بالنسبة إليهم بالنظر إلى ضعف المستوى الفني للبطولات هناك، وبالتالي ضعف الموارد المالية التي تُصرف غالباً بأرقام ضخمة على كرة القدم، ناهيك عن أنّ الأندية في قطر والإمارات والسعودية مثلاً تفضّل التعاقد مع لاعبين أجانب من الجنسية الأميركية أو أوروبا الشرقية، ونادراً ما خرقت هذا التوجّه.

المهم أن مرحلة غير عادية دخلت إليها المستديرة البرتقالية في لبنان، وهي مرحلة قد تكون منعطفاً بالنسبة إلى مسيرة كل لاعب لبناني وجد في كرة السلة يوماً مساحةً للعيش وتحقيق المكاسب ولمّ لا تحقيق الثراء. لكنها مرحلة أكثر من مهمّة بالنسبة إلى كل تلك الأندية التي لطالما قالت إنها لم تعُد تحتمل ثقل مطالب اللاعبين والمبالغ الضخمة التي دفعتها لهم. وهي مرحلة من المراحل الأهم في العصر الحديث لكرة السلة اللبنانية لأنها بكل بساطة تشكّل فرصةً ثمينة لإعادة تصويب البوصلة وإعادة بناء اللعبة على أسس أكثر متانة ووفق استراتيجيات مالية تبعد النكسات عنها وعن كل الأندية اللبنانية.

الكرة اللبنانية

كورونا يجمّد كرة القدم اللبنانية مجدّداً

«تغلّبت» جائحة كورونا على جهود القيّمين على لعبة كرة القدم في لبنان من اتّحاد وأندية ولاعبين ونجحت في تجميد النشاط الكروي مجدّداً بعد قرار لجنة الطوارئ في الاتّحاد تعليق «كافة الأنشطة الرياضية ابتداءً من أمس وحتى العاشر من آب المقبل استناداً الى القرار 137/2020 الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 2020/7/27» كما جاء في بيان الاتحاد.

تعليق طال أربع مسابقات هي بطولتا الناشئين والشابات التي انطلقت يوم الجمعة الماضي، وبطولة لبنان الشاطئية وكأس النخبة والتحدي اللتان كانتا ستنطلقان يوم السبت. هذا التعليق أثار تساؤلات حول إمكانية إقامة كأس النخبة والتحدي والانتهاء من منافساتها قبل معسكر منتخب لبنان الذي يبدأ في الأول من أيلول المقبل وحتى الثامن منه. ففي حال لم يُمدّد قرار رئاسة مجلس الوزراء، يتبقى 20 يوماً لإقامة المنافسات وهو ما قد يعتبره وقتاً غير كافٍ للانتهاء من البطولتين التنشيطيتين. لكن هناك وجهة نظر أخرى منطقية أكثر تنطلق من قاعدة إمكانية إقامة الدور الأول من المنافسات قبل معسكر المنتخب، وإكمال الجزء المتبقي بعد المعسكر. لكن يبقى القرار النهائي للجنة التنفيذية للاتحاد التي ستحدّد لاحقاً مصير كأس النخبة والتحدي. أما بالنسبة إلى باقي المسابقات فيمكن استكمالها بعد سماح الحكومة اللبنانية بذلك.

ورغم الأجواء السلبية التي طغت أمس، إلّا أن هذا لم يمنع نادي العهد من المضي قدماً في مشوار سعيه لاستضافة المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الآسيوي التي يلعب فيها إلى جانب المنامة البحريني والجيش السوري وهلال القدس الفلسطيني، وتقام منافساتها بين 27 تشرين الأول و4 تشرين الثاني.

وقد زار وفد من إدارة نادي العهد برئاسة رئيس النادي تميم سليمان، عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر، ضم الوفد أمين سر النادي محمد عاصي ومدير العلاقات العامة إبراهيم كوثراني والمسؤول الإعلامي الأستاذ يوسف يونس. وهي الزيارة الثالثة التي يقوم بها وفد نادي العهد إلى الفاعليات المعنية بعد زيارة وزيري الصحة حمد حسن والشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان، في حين أن البداية يجب أن تكون من المرجعيات الكروية قبل السياسية. فموضوع الاستضافة يعود بالدرجة الأولى إلى الاتحاد الآسيوي الذي يختار البلد المضيف، في ظلّ منافسة من المنامة البحريني، وبالتالي فإن نجاح الملف اللبناني

> زار وفد من العهد رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر طالباً دعمه لملف استضافة المباريات الآسيوية

يحتاج إلى عمل على الصعيد الآسيوي، بترافق مع جهد على الصعيد المحلي مع الوزارات المختصة. وقد شكر الوفد العهداوي حيدر على المواكبة التي قدمها الاتحاد لملف الاستضافة والمراسلات الرسمية التي أجراها مع الوزارات المعنية في لبنان للحصول على موافقة السلطات الرسمية على ملف الاستضافة، «خصوصاً أن الاتحاد اللبناني لكرة القدم هو المستضيف بالنسبة إلى الاتحاد الآسيوي».

وقد دعم حيدر ملف تحرّك العهد في سبيل الاستضافة وأعلن أن الاتحاد اللبناني تقدم بطلب استضافة مجموعتي العهد والأنصار في بيروت وسيستثمر علاقاته في اللجنة التنفيذية لصالح هذين الملفّين. وقد تمنى الرئيس حيدر لنادي العهد التوفيق في زيارته المقبلة للمسؤولين الرسميين اللبنانيين لما في ذلك من فائدة كبيرة على لبنان عموماً.

زيارة العهد إلى الرئيس حيدر جاءت بعد حوالى 12 ساعة على اجتماع مهم عقدته اللجنة الإدارية للنادي، حيث قررت فيه تعيين المدرب الإسباني دانيال خمينيث مديراً فنياً لفريق العهد خلفاً للكابتن باسم مرمر الذي انتقل لتدريب نادي العربي الكويتي.

وخمينيث من مواليد برشلونة عام 1984 ولديه شهادة التدريب الاحترافية «UEFA PRO» وهي إحدى أعلى شهادات التدريب الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وكان خمينيث قد بدأ مسيرته التدريبية مع أكاديمية نادي برشلونة ثم تسلّم تدريب نادي سانتس (تحت 19 سنة) الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى في مقاطعة كاتالونيا ومن ثم نادي سي بي ترلينكا (تحت 19 سنة) الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية في المقاطعة نفسها.

وقد بدأت مسيرة دانيال خمينيث في نادي العهد كمدير تقني ضمن الجهاز الفني في شهر أيلول من العام الماضي ثم عيّن مديراً مساعداً للمدير الفني باسم مرمر في شهر تشرين الثاني الماضي قبل أن تضم إلى مهامه مسؤولية الإشراف الفني العام على فرق الفئات العمرية وهي المسؤولية التي سيستمر في تحملها إضافة إلى منصبه الجديد.

عينت إدارة العهد المدرب الإسباني دانيال خمينيث مديرا فنيا خلفا للكابتن باسم مرمر (الأخبار)

حول العالم

تشافي مهتمّ بتدريب برشلونة

اعترف لاعب الوسط السابق لنادي برشلونة الإسباني لكرة القدم أن «هدفي الرئيسي كان ولا يزال هو تدريب» النادي الكتالوني في يوم من الأيام، رغم أنه يركّز في الوقت الحالي على قيادة نادي السد القطري. وقال تشافي في مقابلة مع صحيفة «ماركا» اليومية الإسبانية: «لا أخفي ذلك، وقلتها دائماً، هدفي الرئيسي، عندما يُمكن تحقيقه، هو برشلونة». وأضاف تشافي الذي دافع عن ألوان برشلونة من 1998 إلى 2015 «هذا هو بيتي، وسيكون (تدريبه) حلماً». وتابع «لكن اليوم، أركّز على السد، في انتظار الموسم المقبل. عندما سيتعيّن عليّ القدوم إلى برشلونة، سواء كان ذلك لفترة قصيرة أو طويلة، سأحضر». وأردف قائلاً: «قبل كلّ شيء، يجب أن أحترم كيكي سيتيين (مدرب برشلونة الحالي، المهدّد بالإقالة) وأتمنى للفريق كل التوفيق». وأوضح تشافي الذي ظهر اسمه مجدّداً كمرشح لتسلّم الإدارة الفنية للبلاوغرانا عقب خسارة لقب الليغا هذا الموسم لصالح الغريم التقليدي ريال مدريد «في بعض الأحيان يلعب برشلونة بشكل جيد جداً، وأحياناً أخرى بشكل جيد، وفي بعض الأحيان لا يلعب بشكل جيد. لكنني أحب أفكار سيتيين الحالية ومع الفرق التي دربها سابقاً: السيطرة وتقديم أسلوب لعب ممتع».

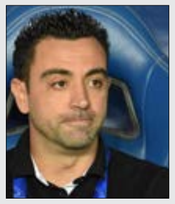

وكان رئيس برشلونة جوزيب ماريا بارتوميو قال الأحد في مقابلة مع صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الرياضة اليومية: «لديّ علاقات ممتازة مع تشافي ونتحدّث عن العديد من المواضيع. لكن في العام المقبل لدينا عقد مع كيكي سيتيين».

البحرين تستثمر في الكرة الفرنسية

استحوذت البحرين على حصة بنسبة 20% وأصبحت راعية رئيسة «لباريس أف سي» أحد أندية الدرجة الثانية لكرة القدم في فرنسا. وكتب نادي العاصمة في بيان له «يسرّ مسؤولو ومساهمو نادي باريس أف سي أن يعلنوا وصول تعزيز جديد: مملكة البحرين. تحقّقت العملية من خلال زيادة رأس المال لتعزيز حقوق المساهمين، ما يسمح للصندوق السيادي بالاستحواذ على 20% من الشركة»، مضيفاً أن بيار فيراتشي سيبقى المالك الرئيس للنادي بحصة 77%.

وأصبحت البحرين راعية رئيسية للنادي الذي أفلت من الهبوط إلى الدرجة الثالثة الموسم الماضي، بعد حلوله في المركز السابع عشر ضمن الدرجة الثانية «بالإضافة إلى هذا الاستثمار، سيصبح الصندوق البحريني الراعي الرئيس للنادي بهدف تعزيز صورة وسمعة البحرين واكتشاف هذا البلد الرصين والطموح» بحسب البيان. وأشارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إلى أنّ البحرين أنفقت 5 ملايين يورو للاستحواذ على 20% من أسهم النادي.

الصين: لن يكون لدينا ثلثا المنتخب من البرازيل

أكد الأمين العام للاتّحاد الصيني لكرة القدم «ليو يي» أن تشكيلة المنتخب الوطني ستقتصر على «ثلاثة أو أربعة» لاعبين برازيليي المولد، في الوقت الذي أعرب فيه لاعب منتخب السامبا السابق أوسكار عن رغبته في تمثيل أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. ويحتاج لاعب شنغهاي سيبغ إلى إحداث تغيير جذري في سياسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ليصبح قادراً على اللعب مع المنتخب الصيني كونه شارك مع منتخب بلاده الأصلي في 48 مباراة بينها ست مباريات في كأس العالم 2014 على أرضه حينما سجل هدفين. واعتبر أوسكار أنّ هذا القرار يدلّ على تحوّل بارز في كرة القدم الصينية وقال لشبكة «سي جي تي ان» الرسمية ردّاً على سؤال حول ما إذا كان مستعدّاً للعب للمنتخب الصيني في حال تغيير القوانين: «يمكن أن أفكّر بالأمر نعم، لا سيما أنه من الصعب اللعب لمنتخب البرازيل في الوقت الحالي بسبب وجودي هنا».

واستدعى المنتخب الصيني الطامح للتأهّل إلى مونديال قطر 2022، في العام الماضي إلى تشكيلته مهاجمي غوانغجو إيفرغراندي البرازيليين إلكيسون وألويزيو. وذكرت وسائل الإعلام أنّ ما لا يقلّ عن ثلاثة مهاجمين برازيليين آخرين جنّسوا أو أنهم على وشك الحصول على الجنسية الصينية. إلا أن المسؤول الاتحادي سخر من فكرة أن الصين الطموحة ستتحول إلى فريق من البرازيليين في حلّ سريع لبلوغ كأس العالم في قطر.

وقال ليو يي لوكالة الصحافة الفرنسية في مقابلة نادرة مع مسؤول كرة قدم صيني كبير: «لقد كان لدينا بعض القلق عندما سلّمنا جواز السفر لالكيسون أو أي كان». وأضاف «لكن الشيء الجيد هو أن المشجعين الصينيين يحبّون بشكل كبير أن يكون لديهم عدد قليل من اللاعبين (المجنّسين) في التشكيلة طالما أنهم يستطيعون جعل المنتخب الصيني أفضل ويأخذوننا إلى كأس العالم، ونأمل أن نكون في قطر 2022. لا أرى أية ممانعة، بصراحة، ولكننا بحاجة إلى التطور. إنها ليست استراتيجية أو مقاربة طويلة الأمد». واعتبر ليو يي، الذي كان يتحدث قبل ظهور تعليقات أوسكار هذا الأسبوع «لن يكون لدينا ثلثا المنتخب من البرازيل. قد يكون لدينا اثنان أو ثلاثة أو أربعة على الأرجح، لكن هذا كل شيء».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

العنصرية النظامية بين أميركا وإسرائيل: الشبيه المختلف

نهلة عبدو *

يكمن التشابه الأكبر بين الولايات المتحدة وإسرائيل في المنطق التأسيسي ذاته لهذه الدول، كدول استعمارية استيطانية، إذ إن الراسمالية الإمبريالية، والتي تُعدّ القوة الرئيسة الدافعة لمشروع الاستعمار الاستيطاني، هي بطبيعتها عنصرية، ونظام مبني على التمييز العنصري. فمع إنشاء الدولة، يتهيكل رأس المال ويتأسس كقوة مبنية على استغلال الأيدي العاملة الرخيصة، أو حتى من الرقيق، بمعنى آخر، عالمية الرأسمال المتوحّش / الإمبريالي، وعنصريته، هي أوجه تشابه عامة لجميع كيانات الاستعمار الاستيطاني. ومع ذلك، تبقى هناك فوارق وعلامات مميّزة لكلّ كيان، لكونه حالة تاريخية وثقافية محدّدة. من دون الخوض في تفاصيل كثيرة، من الضروري الإشارة إلى أنّ إقامة دولة الاستعمار الاستيطاني، سواء كانت الولايات المتحدة أو كندا أو إسرائيل على سبيل المثال لا الحصر، تستلزم أولاً القضاء على السكان الأصليين. في حالة الاستعمار الاستيطاني بإزالة الشعوب الأصلية: عملية مستمرّة تنطوي على الإبادة الجماعية / المحو والإستيلاء على أراضي الشعوب الأصلية من قبل المستعمرين الأوروبيين البيض. في هذه العملية، بعد سرقة مساحات شاسعة من الأراضي، ظهرت الحاجة الماسة إلى أيدي عاملة غفيرة، وكان لهذه الحاجة أن استجلبت أعداداً كبيرة من الأفريقيين. ومن هنا، جرى استعباد الشعوب الأفريقية واستخدامها كرقّ. ففي حين أتاحت عمليات الإبادة الجماعية للسكان الأصليين، إقامة الدولة الاستعمارية، كفلت العبودية واستعمال الرقيق نمو الإمبريالية الأميركية. استجلبت الولايات المتحدة الأفارقة كعبيد، وتمّ تقييدهم على شكل رقيق، إذ قُتل العديد في هذه العملية، وتمّ بيع الباقين في سوق الرق. ومنذ ذلك الوقت، استمر التمييز العرقي ضد هؤلاء السكان لمئات السنين وحتى يومنا هذا.

إن العنصرية ضد الأميركيين من أصل أفريقي وغيرهم من السكان الملوّنين، عملية مستمرة. لا بدّ هنا أن نستذكر قانون «جيم كرو» والمعروف بـ«العزل والتساوي»، وكذلك «التعديل الثالث عشر» وغيرها من القوانين العنصرية، التي

على الرغم من أنها ألغيت قانونياً، إلا أنّ روحها وممارساتها لا تزال تعيش حتى اليوم في شكل صناعة السجون المركبة، والتي في غالبيّتها من السكان السود ومجموعات أخرى مضطهدة عرقياً. يمكن لدولة الاستعمار أن تغيّر القوانين أو تلغيها، لكن تبعاتها وروحها تبقى حاضرة. بعبارة أخرى، من غير المحتمل أن تختفي الطبيعة البنيوية للعرق والعنصرية مع التغييرات في النظام القضائي. فبالإضافة إلى القوانين السابقة، جرت إضافة قانون جديد، «قانون الضربات الثلاث» ـ تسمية مستعارة من لعبة البيسبول الأميركية. ففي حالة تعرّض المتّهم لإعتقالين سابقين، وبغضّ النظر عن شكل أو مضمون التهمة أو براءة أو عدم براءة المتّهم، يُلقى بالأخير في السجن المؤبد.

تتسأب العنصرية عميقاً في عروق وعقلية التفوّق لدى المستعمر الأبيض. قد يرغب المستعمر في أن يرى نفسه وأن ينظر إليه الآخرون على أنه «ديمقراطي» و«حر»، وما إلى ذلك، لكنّه يتجاهل أنّ ما أنتجه وممارسه وعزّزه من اضطهاد عرقي، وعبودية واستغلال، سيظلّ حياً طالما بقي نظامه، أي النظام الاستعماري الاستيطاني، على قيد الحياة. العنصرية الرأسمالية والاستعمار، كما يقول أشيل مبيمبي، المدافع عن الحقوق الفلسطينية، يشبهان الفيروس: إنهما يتمدّدان ويَنتشران.

الصهيونية هي أحد هذه الفيروسات. هي تختلف عن المشاريع الكولونيالية البيضاء، ليس لأنها غير بيضاء أو ليست أوروبية الأصل، ولا لأنّها ليست حركة مستعمرة واستيطانية. يتميّز الاستعمار الصهيوني بأنه يستخدم أيديولوجيا معيّنة، وهي اليهودية، كخداع ودرع سياسية لمشروعه الاستعماري الاستيطاني. لا يمكن لأحد أن يتجاهل مصائب المحرقة التي ارتكبها الأوروبيون ـ الهولوكوست ـ ولكن هذا لا ينبغي أن يؤدّي بأي حال من الأحوال إلى استخدام المحرقة كمبرّر للقضاء على الشعب الفلسطيني وإخفائه قصراً. هذا لا يجب أن يبرّر الاستخدام الصهيوني للقوة الوحشية في طرد وتشريد أكثر من 80% من الشعب الفلسطيني من منازلهم وأراضيهم وأماكنهم التاريخية والثقافية. منذ البداية، كان المشروع الاستعماري الصهيوني، والذي يهدف إلى محو الفلسطينيين الأصليين، واستبدالهم باليهود من جميع أنحاء العالم، يعمل نحو هدف أكبر: الاختباء وراء الفظائع الأوروبية ضد اليهود، ما يجعل اليهودية أقرب إلى الصهيونية بل وقرينة الصهيونية، ومن هنا أتت الحاجة الصهيونية، بداية، إلى «دولة يهودية في فلسطين»، وبعد ما يزيد على سبعين سنة، إلى قانون يهودية الدولة. إن مساواة الصهيونية باليهودية، هي محاولة متجدّدة للخلط بين اليهودية والصهيونية، وبالتالي نعت معاداة الصهيونية بمعاداة اليهودية ومعاداة السامية... محاولات لإسكات وكمّ الأفواه المنادية بالحقوق الفلسطينية، والمنتقدة للمشروع الصهيوني ودولة الاحتلال.

إذاً، لم تختفِ روح «قانون جيم كرو»، كما لم يختفِ الواقع المنحرف لـ«العزل والتساوي»، أو بالأحرى المعزولين اجتماعياً والمضطهدين عرقياً، عند إلغاء القانون. فكما تجادل ميشيل الكسندر، لا يزال الاضطهاد العرقي يؤرق حياتنا اليومية وبالذات في صناعة السجون المركّبة Prison Industrial Complex.

في الواقع، طبّقت الدولة الصهيونية سياسات وممارسات مماثلة لنظيرتها الأميركية والمبنية على الفصل العرقي، منذ اليوم الأول لقيامها. القلّة القليلة من الفلسطينيين، الذين بقوا في أرضهم بعد نكبة عام 1948، تمّ إخضاعهم للحكم العسكري، حتى عام 1966، كما كانوا ممنوعين من مغادرة قراهم أو بلداتهم من دون تصريح من الحاكم العسكري. هؤلاء الذين تعرّفهم الدولة الصهيونية بالقطاع العربي، كانوا ولا يزالون مستبعدين (معزولين) إلى حدّ كبير من الاقتصاد الإسرائيلي السائد. لقد بقي هذا القطاع غير متطوّر، ينقصه التمويل، يعاني من ارتفاع معدّلات الفقر والبطالة، يقبع تحت ظروف صحية سيئة ويعاني سوء التمكّن والحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية، بالتساوي مع المواطن اليهودي. منذ عام 1967، وبحسب مركز «عدالة» الفلسطيني، أصدرت دولة الاحتلال 65 قانوناً عنصرياً تميّز ضد المواطنين الفلسطينيين وفلسطيني الأراضي المحتلّة. ومنذ ذلك الحين، وحتى يومنا هذا، تمّ اعتقال مئات الآلاف من الفلسطينيين لأسباب سياسية مناهضة للاحتلال.

إنّ السجن التعسّفي والمستمر، والذي يمارس ضد المستعمر ـ بفتح الميم ـ ضد المحتلّ الفلسطيني، وكذلك ضد الأفريقي الأميركي، لهو نقطة مقارنة مهمة بين الكيانين. في كلتا الحالتين، فإنّ الحبس بحدّ ذاته، عملٌ سياسيٌّ في خدمة الدولة الكولونيالية. لا بدّ من التذكير هنا، أنّ الدولتين هما دولة بوليسية ودولة عسكر. كلتاهما يمكن أن تغزوا وتقصفا بلداناً، تنتهكا القوانين الدولية وتقتلا الناس، لمجرد أنهما تملكان القوة وتستطيعان، بينما تقف بقية دول العالم عاجزة عن فعل أي شيء، تراقب عن بعد. في الولايات المتحدة، حوّلت خصخصة السجون وجعلها صناعة مربحة، السجن إلى مصدر ربح فاحش يدرّ القيمة المضافة لرأس المال المتوحّش أساساً، إذ تستخدم مصلحة السجون الأميركية مئات آلاف، بل ملايين السجناء السود وغيرهم من الأقليات، بالذات الهاربين من أميركا اللاتينية ـ اللاتينو ـ كرقيق يعملون بأبخس الأجور، ولا يستطيعون الانعتاق من هذا الوضع. في الدولة الصهيونية، يُختطف الأسرى السياسيون الفلسطينيون أساساً من الأراضي المحتلّة، ويُجلبون بواسطة جيش الاحتلال ويوضعون في سجونه ـ أعمال مخالفة للقوانين الدولية ـ إضافة إلى أساليب أخرى للقمع والسيطرة والإخفاء القسري للسكّان الأصليين تحت الاحتلال... تظهر المعادلة هنا على النحو التالي: يقوم السود والمجتمعات المضطهدة عرقياً بإعادة إنتاج رأس المال الأميركي، ويتمّ تقديم الأخير على شكل هبة 3 ـ 4 مليارات دولار سنوياً لدولة الاحتلال، بينما الأخيرة بدورها تحمي المصالح الإمبريالية الأميركية في الشرق الأوسط.

إنّ التفاوت المبني على العرق (أي بين اليهود وبالذات الغربيين منهم، وبين الفلسطينيين العرب) في ما يتعلق بقتل وموت الفلسطينيين، وخصوصاً في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، والتفاوت في فقرهم، وفي حصولهم على الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحّية، في جميع أنحاء فلسطين المحتلّة، إلى جانب اعتقالهم العشوائي والممنهج، على سبيل المثال لا الحصر، كلّها ممارسات قابلة للمقارنة، إن لم تكن مماثلة لوضع الأفارقة والسود في الولايات المتحدة، وهذه التفاوتات نجدها، كذلك، في مقاربتنا لوضع السكّان الأصليين في دول الاستعمار الاستيطاني، كندا مثلاً.

> بما أنّ مقتل جورج فلويد أيقظ العالم فلا بدّ لهذه الصحوة أن تتوسّع لتشمل حاجة الفلسطينيين إلى التنفّس

لقد أصبح الفصل العنصري، الذي يميّز سياسات الدولة الصهيونية الاستيعابية للفلسطينيين الأصليين، أكثر وضوحاً بعد احتلال عام 1967، ومعاملتها الوحشية للفلسطينيين في هذه المناطق. نحن على دراية بمدى الضغط والحصار والخنق التي يعاني منها الفلسطينيون في الأراضي المحتلّة، وخصوصاً في قطاع غزّة المحاصر، جوياً وبرياً وبحرياً. هذا الوضع هو ما دفع خبيرَي الفصل العنصري، نيلسون مانديلا والأسقف ديزموند توتو، إلى الإعلان أنّ الفصل العنصري الإسرائيلي أسوأ بكثير من ذلك في جنوب أفريقيا. فبينما اتّبع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا منطق الشمول والاستغلال، فإنّ إسرائيل التي كانت تسعى دائماً إلى اختفاء الفلسطينيين، استخدمت منطق الاستبعاد والقمع، وأما منطق الاستغلال، فقد استُعمل فقط عند الحاجة. يظهر هذا جلياً في الحملات المتسمّرة لاستجلاب وتشجيع المهاجرين / المستوطنين اليهود وغير اليهود، لإيجاد بديل أو حتى للاستغناء عن الأيدي العاملة للسكان الأصليين.

منذ نشوء الدولة، أدرك المستعمرون اليهود الأوروبيون أنهم لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في تشكيل الدولة وبناء الجيش والاقتصاد والبلد، وكذلك العمل على الأرض بأنفسهم ولوحدهم، كما أدركوا أنه لا يمكنهم محو واستبعاد الفلسطينيين، من دون استبدالهم بمهاجرين / مستوطنين لتسوية الأرض وتوفير قوة عمل رخيصة بديلة. ومن هنا، كانت سياسات دولة الاحتلال في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، مبنية على استيراد مئات الآلاف من اليهود العرب / الشرقيين. كتابي «نساء في إسرائيل» يسلّط الضوء على المعاملة القمعية والعنصرية لهذه الدولة، ليس ضد سكّان الأرض الأصليين فحسب، بل كذلك ضدّ اليهود العرب، حيث يمكن الإسهاب في وصف الظروف المعيشية غير الإنسانية التي وُضعوا فيها لعقود عدّة. لا يسعنا هنا، إيفاء هذا الموضوع حقه، ولكن يكفي القول إنّ الصهيونية هي مشروع عنصري استعماري استيطاني.

لم يعد خافياً على حركات التغيير العالمية مدى عنصرية الصهيونية ودولتها القمعية، وهذا جلي في الحركات المؤازرة لحقوق الشعب الفلسطيني والمناهضة للصهيونية، مثل JVP (الصوت اليهودي للسلام) وIJV (الصوت اليهودي المستقل). وهاتان مجموعتان من اليهود في أميركا وكندا، تعملان بلا كلل لإعلاء الصوت والحق الفلسطيني. إلى هذه الحركات، يُضاف «التجمّع العالمي ضدّ العنصرية»، «ليس باسمي»، وما إلى ذلك. التضامن العالمي مع «حياة السود مهمة»، يضفي مصداقية وقيمة مضافة للتضامن العالمي مع الفلسطينيين. إذ إن الكثير من مؤيدي هذا الحراك يؤيدون القضية الفلسطينية كذلك.

لا بدّ من التأكيد، مرة أخرى، أنّ جميع الفلسطينيين في الكيان المحتل (48و 67) هم مستعمَرون، محتلّون ومضطهَدون. علاوة على ذلك، فإنّ عدم المساواة المبنية على التفضيل العرقي، هو سمة من سمات المجتمع الإسرائيلي حتى بين اليهود أنفسهم، كما سبق وأسلفنا. وأخيراً، لا بدّ من التذكير بقرار الأمم المتحدة عام 1970، والذي أقرّ بأنّ الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية. فبالرغم من إشكالية هذا القرار، والذي أُلغي عام 1991 نتيجة الضغوط الأميركية والإسرائيلية والقبول الفلسطيني كشرط للانضمام إلى «معاهدة أوسلو»، إلّا أنّ الروح خلف وقوف معظم دول العالم مع عدالة القضية الفلسطينية، لن تمحوها السنون.

في الخاتمة

صحيح أنّ الاستعمار الاستيطاني والاضطهاد العرقي والعنصرية، هي قضايا لها ميزات تاريخية ومحدّدة في كلّ بلد، إلّا أنّها وكما رأس المال والاستعمار والإمبريالية، تتشارك في كونها سمات عالمية كذلك. لا يجب أن تؤخذ قضية الخصوصية على أنها تعني التفرّد، ولا يجب لمصطلح الخصوصية أن يستعمل لطمس إمكانات الناس وفاعليتهم ونضالاتهم ضد القهر والطغيان. إنّ أشكال القمع المختلفة، هي نتاج رأس المال العنصري المعولم والاستعمار الاستيطاني ـ هياكل القمع بما في ذلك الدولة ورأس المال والسلطة تعمل جنباً إلى جنب. وبالتالي، فإنّ القوى العاملة على تفكيكها لن تكون ممكنة ولا ناجحة، إلّا إذا ناضلت على الصعيد العالمي، جنباً إلى جنب، وليست منفردة وعلى المستوى المحلّي فقط. إنّ نجاح الكفاح الفلسطيني ضد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، وضد دولة البوليس والعسكرة، يمكن تحقيقه بنجاعة أكبر عندما يتمّ خوضه كجزء من النضال العالمي ضد العنصرية والقمع والاستعمار الاستيطاني. التضامن بين الأميركيين من أصل أفريقي (على وجه التحديد النمور السود)، وحركة المقاومة الفلسطينية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، لا يزال يتردد صداه اليوم في النهضة العالمية ضد العنصرية، وبالذات في حركة «حياة السود مهمّة». هذا الحراك العالمي يتجلّى أيضاً، في تصاعد التأييد لحقوق الفلسطينيين من قبل السكان الأصليين في كندا وأميركا وتعاظم التأييد لحملة المقاطعة الفلسطينية. ومن هنا، لا بدّ لنا كشعب مقاوم أن نضم صوتنا إلى أصوات الشعوب الأصلية والسود في المطالبة بالعدالة والتخلّص من الاستعمار والإمبريالية.

كل فلسطيني حي في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، في دولة الاستعمار الاستيطاني، في دولة العسكر، هو جورج فلويد. وبما أنّ مقتل جورج فلويد أيقظ العالم، فلا بدّ لهذه الصحوة أن تتوسّع لتشمل حاجة الفلسطينيين إلى التنفّس.

انكه scam» («العم نضاب. لعب على «العم سام») اسمعوا اقواله ولا تفعلوا افعاله - شيبارد فيري، 2006 - الولايات المتحدة

* أستاذة علم الاجتماع في جامعة كارلتون ـ كندا

في سياق الحراك القومي

كفى مجوناً... الهيكل يتداعى!

علي حمية *

«اذكروا فلسطين والإسكندرونة وكيليكيا وقبرص وسيناء وتيران وصنافر وتبوك والجوف والأحواز!»

سبق أن ذكرنا، في نداءين سابقين نُشرا في جريدة «الأخبار»: الأول، بتاريخ 14 أيار/ مايو والثاني في 28 أيار/ مايو، من السنة الحالية، أننا سنعلن في مؤتمر صحافي أو في بيان يُعمّم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عن الشروع في خطة من بندَين:

الأول: برنامج إصلاحي يؤكد على وحدة الحزب، كعنوان رئيسي للحراك القومي في المرحلة المقبلة، تلك الوحدة التي طعنها، في الصميم، مهندسو النزعة الكيانية الانعزالية الذين تحكّموا بالحزب وقادوه، وما زالوا يتحكّمون به ويقودونه، عبر ردفائهم، منذ اغتراب الزعيم القسري عن أرض الوطن، بين عامي 1938 ـ 1947. وقد عُرف هؤلاء الانعزاليون، في بعض الأدبيات الحزبية، بـ«الشمالكة» (مفردها «شملوك») ومدرستهم بـ«الشملكة». وهي مدرسة «متلبننة»، بذر بذورها في الحزب كلٌ من شارل مالك (فكرياً) وكميل شمعون (سياسياً) ومجموعة من تلامذتهما «النجباء». وقد شبّه أحد هؤلاء النجباء «الشملكة» بالمثل القائل: «بحبك يا جاري بس مش قدّ سواري!»، ويقصد هذا الشملوك بـ«الجار» الشام، ويرمز بـ«السوار» إلى لبنان. هذا المثل الانحطاطي، الذي استعاره صاحبنا من ثقافته الشعبية القروية ليخدم نزعته الفردية المقيتة، واستخدمه في خطاب تاريخي له بعد إطلاق سراحه من السجن، إثر المحاولة الانقلابية الفاشلة عام 1962، يشي بنزعة انقلابية واضحة لدى حاملها، تستهدف التشكيك بالعقيدة القومية الاجتماعية ـ جامعة العقائد ـ لصالح العقائد الفئوية المزيّفة، المجزّأة للأمة الواحدة، نزعةٌ فضحت تحيّز هذا الشملوك للبنان وتمييزه له عن سائر الكيانات السورية، وأسّست، لاحقاً، لمقولة «لبنان أولاً» و«الأردن أولاً» و«الكويت أولاً»... إلخ، ووضعت، حديثاً، الأساس النظري لمقولة جديدة ـ قديمة، تلقى رواجاً كبيراً عند شريحة واسعة من السوريين (ومن ضمنهم اللبنانيون)، ممّن تعلّموا في مدارس أجنبية وتلقّوا ثقافة أجنبية كولونيالية، في زمن الاحتلالات الخارجية لسوريا، مقولةٌ لا تدعو إلى «حياد» لبنان، وبالتالي حياد كلّ كيان من كيانات الأمة، في سياسته الخارجية (وغيرها)، عن الكيانات الأخرى. كأنّ كل كيان جزيرة قائمة بنفسها، مكتفياً بذاته ولذاته، معزولاً في محيط، لا حدود له. وما زال الشمالكة، الأصيلون والردفاء، ممسكين بالقرار الحزبي ومتحكّمين بالمؤسسات الحزبية، متوسّلين، تارة الإرهاب الداخلي، وطوراً الدعم الخارجي، وغالباً الاثنين معاً، لإحكام سيطرتهم وسطوتهم، الأمر الذي يجعلنا نؤكد في حراكنا، على مطلب استقلالية القرار الحزبي، على الصعد كافة، لا سيّما الفكرية والمادية، كشرط أساسي لبلوغ الاستقلال السياسي، متمسّكين بالقاعدة الذهبية التي أرسى سعاده قواعدها، والتي تنصّ على «أن يبقى الفكر السوري حرّاً مستقلاً!».

الثاني: قيادة مؤقّتة، لمدة سنة من تاريخ إعلانها، يكون من مهامها إجراء تعديل دستوري يعيّن كيفية انبثاق السلطات، لا سيّما طريقة انتخاب المجلس الأعلى ورئيس الحزب... إلخ (راجع نصّ القانون الانتقالي عدد 8 المؤقّت، جريدة «الأخبار»، الخميس 28 أيار/ مايو 2020، ص12و13).

أمّا الغرض المباشر من هذه الخطة، فهو كما تقدّم بيانه، إنقاذ ما تبقى من أعمدة الهيكل المتداعي والآيل إلى السقوط، في أيّة لحظة، إذا لم يتدارك المعنيون بالأمر، من خوارج ومنتظمين، الخطر ويسرعوا إلى تطويق الكارثة قبل أن تأتي على كل شيء، ويبدأوا فوراً، في خطوة ثانية، في «إعادة الهيكلة» أو «إعادة البناء» (البيريسترويكا). وإعادة الوحدة المكلومة للحزب. هذه الوحدة التي لا معنى ـ في حال استمرارها ـ لوجود حزبنا بصفته حزباً قومياً وحدوياً يدعو إلى دولة سورية قومية مركزية واحدة، على امتداد الجغرافيا السورية الواحدة. هكذا، إذاً، نتقدّم خطوة إثر خطوة، لتحقيق الغرض من تحرّكنا الذي يهدف، في جملة ما يهدف، إلى استرداد الحزب من مختطفيه، واسترجاع وحدته التي أمعن المجرمون، وما زالوا، في تقطيع أوصالها، من دون أن يخجلوا أو أن يندى لهم جبين!

وفي هذا السياق، وبالنسبة إلينا كحراك قومي ينشد الوحدة الحزبية التامة، نؤكد على وجوب تحقيق الوحدة كخطوة أولى ـ كيفما كان شكلها ـ على أن تتبعها خطوات تصحيحية أخرى. ما يدفعنا إلى تبنّي هذه التوليفة، هو اعتقادنا أنه أهون لنا ألف مرة، أن يكون حزبنا تنظيماً واحداً تتحكم في إدارته سلطة حزبية واحدة، فاسدة وفاشلة، من أن يكون مجموعة تنظيمات، منشقّة ومتناحرة، تتحكّم بمصائرها مجموعة سلطات فاسدة وفاشلة، كما هو في حالته الحاضرة. ما نريد قوله، هنا، إنّ إعادة التصحيح والبناء على مستوى تنظيم واحد فاسد، تصبح أسهل عملياً وأسرع زمنياً، من التصحيح على مستوى مجموعة تنظيمات، معلّنة أو مستترة. ولذلك، يجب أن يعلم جميع الرفقاء / والرفيقات، أننا في هذا الحراك القومي الوحدوي، لا نطمح أبداً إلى إنشاء تنظيم جديد يشكل، بمجرّد إنشائه، صعوبة جديدة تُضاف إلى مجموعة الصعوبات القائمة. ونأمل أن لا نضطر، مرة ثانية، إلى تأكيد مخاطر التنظيمات التي تنبت كالفطر، على هامش الأزمة الحزبية، فنحن بهذا المعنى، جماعة لا تبغي في الحياة لهواً ولا لعباً!

عاملان أساسيان دفعانا إلى إعادة النظر في النداء وتأجيل إعلانه: الأول: التطورات الدراماتيكية الكبرى الجارية أمام أبصارنا على المسرح الدولي، والتي تتهدّد كل الأمم والجماعات والدول، ومنها أمّتنا وشعبنا ومجتمعنا السوري، منذرة بانفجار اجتماعي عالمي كبير على مستوى الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية، في إطار من تنازع الأمم، لا سيّما الكواسر منها، على الثروات والموارد الطبيعية، متسلّحة بمنطق الأقوى وشرعة الغاب، فتتحكم بمصائر الشعوب الضعيفة وثرواتها، الأمر الذي يتطلّب من هذه الشعوب ـ وفي طليعتها شعبنا ـ أن تتنبّه لحيواتها ومواردها ومصائرها، قبل أن تدوسها سنابك الأمم القوية الطامعة بالسيطرة، لوحدها، على «رباعية» التراب والماء والنار والهواء، على امتداد الكرة الأرضية. إننا، كقوميين اجتماعيين، معنيّون بالكوارث التي تنتج عن هذا البركان المدمّر الذي يقذف حممه عشوائياً والذي لن تفلت منه دولة أو شعب، ومدعوون إلى أن نقوم بنصيبنا في إطفاء نيرانه وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من ضحاياه، لا أن نستغرق في صراخ عبثي ـ في ما بيننا ـ في ما إذا كانت الملائكة ذكوراً أو إناثاً، خصوصاً أننا نحن كسوريين ـ بخلاف غيرنا من الشعوب ـ نواجه، حالياً، جريمة عصر موصوفة (عربية، دولية، صهيونية) هدفها المُعلن، حتى اللحظة، ضمّ الضفة الغربية إلى نهر الأردن، فضلاً عن القدس ومنطقة الأغوار، إلى الدولة اليهودية الغازية، بالإضافة إلى السيطرة، تحت شعار «الوصاية» للوهابيين من آل سعود أو الأتراك من آل عثمان أو للاثنين معاً، على الأماكن الدينية التي تشكّل جزءاً مهمّاً من الأراضي السورية المحتلّة في فلسطين والتي لا يحقّ لأية سلطة غير سورية «الوصاية» عليها. كل ذلك يجري في إطار ما يُسمّى بـ«صفقة القرن»، وفي ظلّ تنازل معيب من العالَمين العربي والإسلامي عن هذه الأراضي، التي يعتبرها كثيرون منهم «مناطق مقدّسة».

> التطورات الدراماتيكية الكبرى الجارية على المسرح الدولي والتي تتهدّد كل الأمم والجماعات والدول تنذر بانفجار اجتماعي عالمي كبير

الثاني: يواجه الاجتماع الإنساني من دون تمييز بين شماله وجنوبه، غربه وشرقه، غنيّه وفقيره، حرباً مفتوحة لا هوادة فيها، مع جائحة «كورونا» التي لم تسلم من تداعياتها زاوية واحدة من الكرة الأرضية، والتي تتهدّد النوع الإنساني بعواقب لم يشهد مثيلاً لها من قبل، في حين تتعاظم السرقات وجرائم القتل وعمليات الانتحار على مستوى الأفراد والجماعات، من دون وازع. هذا فضلاً عن التحكّم الذي تنتجه العقوبات الاقتصادية، التي تفرضها الدول القوية المتجبّرة على الدول الفقيرة المستضعفة. ولا ننسى، في عرضنا لهذه المشهدية الدرامية لأحوال العصر والعالم، ظاهرة التمييز العنصري الذي يضرب بشدّة جماعات الأمة الواحدة، خصوصاً في ما يُعرف بـ«العالم المتحضّر». حرب «كورونا» وكوارثها الظاهرة والكامنة، حربٌ مفتوحة لا هوادة فيها، ضحاياها حتى الساعة، ملايين من الأنفُس بين موتى ومصابين ومفقودين ومعطوبين وعاطلين عن العمل، أو بين مشرّدين على أكوام القمامة، أو هائمين على وجوههم لا يدرون ما يفعلون لتأمين كسرة خبز أو جرعة ماء أو حبة دواء أو كوب حليب أو كيس أحفوضة لأطفالهم من رضّع أو قاصرين أو معوّقين أو ضحايا مرض يتهدّدهم. حربٌ قد تؤدّي إلى محاصرة الإنسانية كلياً، كما تحاصره اليوم جزئياً، هذا إذا لم تجهز عليه بالكامل.

بناء على ما تقدّم، وعملاً بوصية سعاده عشية اتّخاذ قراره التاريخي بالعودة إلى الوطن في 19 أيار/ مايو 1929، حيث كتب في مذكراته: «يجب أن أنسى جراح نفسي النازفة لكي أساعد على ضمد جراح أمتي البالغة»، ندعو جميع الرفقاء والأصدقاء إلى أن ينسوا جراحهم وجراح حزبهم النازفة، لكي يساعدوا في تضميد جراح أمّتهم وجراح عالمهم ونوعهم الإنساني البالغة، حتى يبقى الكون أهلاً لإقامتهم، ويبقى للحياة معنى وللأجيال الجديدة محلّ، وتبقى سوريا أمّة هادية!

* أستاذ جامعي

اليمن

بعد أخذ ورد طويلين منذ شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، يشارف التحالف السعودي - الإماراتي على إبرام اتفاق سياسي بين حلفائه الذي أنهكوا بالمعارك السياسية والميدانية. الاتفاق، الذي يُعدّ محمد آل جابر مهندسه الرئيس، يحفظ لطرفي التحالف مصالحهما في المحافظات الجنوبية، فيما يطوي صفحة الشعارات الانفصالية بضمّه «المجلس الانتقالي» إلى حكومة موسّعة

محاصصة سعودية ـ إماراتية في الجنوب
حكومة موسّعة بمشاركة «الانتقالي»

ياتي عبد الاضحى على اليمنيين في ظل ظروف معيشية خانقة (أ ف ب)

عدن - الأخبار

يبدو أن السعودية تقترب من إنجاز اتفاق لتقاسم السلطة بين حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي من جهة، و«المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات من جهة أخرى. هذا ما تنبئ به المعطيات القادمة من فندق «الريتز كارلتون» في الرياض حيث تنعقد المفاوضات، وما عزّزته أمس تصريحات مسؤولين إماراتيين وسعوديين في هذا الشأن. إذ وصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، التطورات المتعلقة بتنفيذ «اتفاق الرياض» بـ«المشجّعة»، آملاً «تغليب الرؤية الاستراتيجية على المكاسب التكتيكية الضيقة»، مشدّداً على أن «عودة الثقة تتطلّب تقديم التنازلات والتنازلات المقابلة». من جهته، علّق السفير السعودي في اليمن، محمد آل جابر، على الأنباء عن قرب التوصّل إلى اتفاق، بالقول: «تفاءلوا بالخير تجدوه».

ولا يزال آل جابر يخوض مفاوضات نشطة من أجل وضع اللمسات الأخيرة على «اتفاق الرياض» المعلّق، منذ شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بسبب اشتراط «الانتقالي» تقديم تطبيق الشقّ السياسي على العسكري، فضلاً عن مطالبته بثماني حقائب وزارية في الحكومة الجديدة. وهي مطالبات أضاف إليها المجلس، أواخر شهر نيسان/ أبريل الماضي، إعلانه «الإدارة الذاتية» في المحافظات الجنوبية، الأمر الذي قابلته حكومة هادي بتصعيد ميداني تمثّل في فتح جبهة قتالية في أبين، ليأتي الردّ الإماراتي بإسقاط جزيرة سقطرى وطرد القوات التابعة لما يسمى «الشرعية» منها.

وعلى رغم أن جبهة أبين ظلّت تراوح مكانها، إلا أن المعركة هناك تسبّبت بحالة استنزاف لـ«الانتقالي»، خصوصاً في ظلّ إيقاف مرتّبات الأخير من قِبَل الإمارات لسبعة أشهر متتالية. كلّها عوامل أدّت في نهاية المطاف إلى قبول المجلس العودة إلى المشاورات، التي أسفرت - بحسب مصادر «الأخبار» - عن تفاهمات ستُعلَن خلال الأيام المقبلة. ووفقاً للمعلومات، تنصّ تلك التفاهمات على تراجع «الانتقالي» عن إعلان «الإدارة الذاتية»، وتعيين محافظ لعدن ومدير لأمنها، مع بقاء معين عبد الملك رئيساً للحكومة التي قبل «الانتقالي» بنيل أربع حقائب فيها من أصل 24. وفيما ستتوزّع بقية المقاعد المخصصة لـ«الجنوب» بمعدّل واحدة لكلّ من «التجمّع اليمني للإصلاح» و«المؤتمر الشعبي العام» و«مؤتمر حضرموت الجامع» و«المقاومة الجنوبية» وحراك المهرة؛ ستكون لـ«الشمال» عشر حقائب مماثلة موزّعة على النحو الآتي: 3 لـ«المؤتمر»، 3 لـ«الإصلاح»، وواحدة لكلّ من «الاشتراكي» و«الناصري» و«العدالة والبناء» و«اتحاد الرشاد السلفي». أما هادي فسيكون له حقّ اختيار المُعيّنين في الحقائب السيادية («الدفاع، الداخلية، الخارجية، والمالية).

وخلافاً للمفاوضات التي صاغت النسخة الأولى من «اتفاق الرياض»، والتي شاركت فيها مكوّنات جنوبية مغايرة لـ«الانتقالي» من مثل «حركة النهضة» و«الائتلاف الجنوبي» و«الحراك الثوري»، تمّ استبعاد المكوّنات المذكورة بشكل كامل في المفاوضات الحالية، شأنها شأن الشخصيات المحسوبة على الرئيس المستقيل، أو تلك التي جاهرت برفضها سياسات «التحالف» ومدّت جسوراً متينة مع كلّ من الدوحة وأنقرة، كأحمد الميسري وعبد العزيز جباري وصالح الجبواني.

> رفضت جهات مستقلة في جنوب اليمن تلبية الدعوة السعودية إلى المفاوضات

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الرئاسة مُنعت من دعوة أيّ طرف إلى المشاورات، فيما استأثر آل جابر باختيار الأطراف المشاركين فيها، وهو من أصرّ على بقاء معين عبد الملك رئيساً للحكومة، ومن سمّى أيضاً الأمين العام لـ«الانتقالي» حامد لمس محافظاً لعدن. ويعتقد مراقبون أن «التحالف» يستهدف خلق توليفة جديدة تكون فيها الرئاسة الطرف الأضعف حتى تسهل السيطرة على قرارها.

كذلك، وفي محاولة لكسر هيمنة «الانتقالي» على المشهد الجنوبي، استدعت «اللجنة الخاصة السعودية» المعنيّة بالملف اليمني، الأسبوع الماضي، وفداً من «مؤتمر حضرموت الجامع»، وآخر من مدينة عدن، وشخصيات من جزيرة سقطرى، إلى الرياض للمشاركة في المفاوضات. كما حاولت اللجنة، طوال الفترة الماضية، إجراء اتصالات مع العديد من الجهات المستقلّة في الجنوب، من مثل تيار الزعيم حسن الباعوم و«جبهة الإنقاذ»، ودعوتها إلى المشاورات، إلا أن تلك الجهات رفضت تلبية الدعوة السعودية، وفق معلومات «الأخبار». على أن ما بدا لافتاً، الشهر الفائت، هو انتقال عبد الله عيسى آل عفرار، نجل سلطان المهرة السابق عيسى آل عفرار، من العباءة العُمانية إلى صفّ «التحالف»، الأمر الذي فُسّر بأن المملكة أغرته بمقعد وزاري له أو لأحد المقرّبين منه.

وبالعودة إلى «الانتقالي»، فإن موافقته على المشاركة في الحكومة تتناقض وشعاراته الداعية إلى بناء «دولة جنوبية مستقلة»، والتي خاض معاركه الطاحنة على أساسها. وبحسب ما علمته «الأخبار»، إن استراتيجية «الانتقالي» التفاوضية تقضي بالعمل على عدم القطع مع الشعارات الانفصالية والبقاء في مساحة رمادية، إلا أن ضغوطاً شديدة يتعرّض لها من قِبَل السعودية تمنعه من الاستمرار في تلك الاستراتيجية. ووفقاً للمعلومات، فقد اقترح «الانتقالي» أن يتمثل في التشكيلة الحكومية بقيادات من الصفين الثاني والثالث، إلا أن الرياض رفضت اقتراحه هذا، وشدّدت على أن يكون تمثيله بقيادات من الصف الأول، وهو ما يُعمل على حلّه راهناً، فيما باتت محسومة موافقة «الانتقالي» على التخلي عن «الإدارة الذاتية»، إنما من دون إعلان صريح وواضح في البيان الختامي.

مصر

انتخابات «الشيوخ» تنطلق: ترضيات لرجال «الأمن الوطني»

العدّ التنازلي لإجراء انتخابات مجلس الشيوخ في مصر بدأ. قانون تأسيس المجلس، الذي طُرح في التعديلات الدستورية الأخيرة الشهر الماضي، سرعان ما حصل على موافقة الرئيس عبد الفتاح السيسي. لتبدأ «الهيئة الوطنية للانتخابات» الإعداد للعملية الانتخابية التي ينتظر إجراؤها الشهر المقبل، تمهيداً لانعقاد الجلسة الأولى في منتصف تشرين الأول/ أكتوبر

القاهرة ـ رمزي باشا

يعود «مجلس الشيوخ»، وهو الغرفة الثانية للبرلمان المصري، إلى الحياة السياسية من جديد، بعدما ألغي في دستور 2014. عودةٌ يبدو أنها تتطابق تقريباً مع ما كان عليه المجلس إبان حكم الراحل محمد حسني مبارك، حيث لم يتجاوز كونه مجلساً شرفياً لا يمتلك صلاحيات حقيقية، ويُعيّن الرئيس ثلث أعضائه (من بين 300 مقعد يُعيّن الرئيس 100، فيما يُنتخب 100 بنظام «الفردي»، ومثلهم بـ«القائمة»). وبينما استبعدت «الهيئة الوطنية للانتخابات» 150 مرشحاً لعدم استيفائهم الشروط والأوراق»، بلغ عدد المرشحين 762، يتنافسون على مئتي مقعد، الأمر الذي يعني نظرياً أن كلّ مقعد يتنافس عليه أقلّ من أربعة. واعتُمد التصويت عبر البريد للمقيمين في الخارج بسبب جائحة كورونا، على أن تُجرى الانتخابات في البلاد يومَي 11 و12 من الشهر المقبل.

ووفقاً للقانون الخاص بالمجلس، تبدو أدواته الرقابية محدودة للغاية، إذ حُصرت في طلب المناقشة العامة الذي يقدّمه 20 عضواً على الأقلّ من أجل استيضاح سياسة الحكومة في شأن ما ورد في الطلب، أو عضو واحد في حال الرغبة في مناقشة موضوع عام. وفي الحالات كلها، لا تكون الحكومة ورئيسها أو أيّ جهة أخرى مسؤولة أمام المجلس الذي يُبنى له مبنى خاص من ستة طوابق في العاصمة الإدارية الجديدة، بملايين الجنيهات، بدلاً من المقر الحالي وسط القاهرة. كما ينص القانون على «أخذ رأي»، وليس «وجوب موافقة»، المجلس على الاقتراحات الخاصة بتعديل مادة أو أكثر من الدستور، وعلى الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومعاهدات الصلح والتحالف، وجميع المعاهدات التي تتعلق بحقوق السيادة، ومشروعات القوانين المكمّلة للدستور، والتي تحال إليه من رئيس الجمهورية أو مجلس النواب، إضافة إلى ما يحيله رئيس الجمهورية من موضوعات تتصل بالسياسة العامة للدولة أو بسياستها في الشؤون العربية أو الخارجية.

> وعْد الرئيس السابق لـ«الدستورية العليا»، عبد الوهاب عبد الرازق، برئاسة المجلس

وتأتي إعادة المجلس إلى الحياة من أجل إرجاع الاعتبار إلى بعض الشخصيات غير المرحّب بها في مجلس النواب، فضلاً عن منح دور لبعض المحسوبين على النظام ممّن لا يمتلكون أيّ امتيازات. وإلى جانب ذلك، تبرز مسألة الأموال التي ستُجمع من المرشحين لقبول ترشيحاتهم إلى مقاعد المجلس، إذ وصلت من بعضهم إلى أكثر من 20 مليون جنيه، علماً بأن نتيجة الانتخابات شبه محسومة لجميع مرشحي حزب «مستقبل وطن» الذي أدرج على قوائمه العديد من المثيرين للجدل، وفي مقدّمتهم رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، طليق الممثلة اللبنانية هيفاء وهبي، وزوج الممثلة المصرية ياسمين صبري، والذي انتشرت له أخيراً فيديوات جنسية على مواقع التواصل الاجتماعي. وأبو هشيمة، الذي طُرد من «مستقبل وطن» وأصبح نائباً لرئيس «الشعب الجمهوري»، نقل تعامله بعد سنوات تعاون فيها مع المخابرات، وهو ما جعله مرشحاً لـ«الشيوخ» دون مجلس النواب، علماً بأن انتخابات الأخير ستجرى بعد أقلّ من ثلاثة أشهر، وستشهد منافسة شديدة يجري ترتيبها من الآن.

تكشف مصادر أن تمرير أسماء المرشحين في القوائم جرى خلال اجتماعات نسّقت فيها المخابرات مع «الأمن الوطني» من أجل ترضية جميع الأطراف، وخاصة في ما يتعلّق بالقوائم التي مُرّرت فيها أسماء محسوبة على المعارضة. وكان قد تشكّل ائتلاف من 11 حزباً لخوض الانتخابات، فيما جرت المحاصصة النسبية للأرقام بناءً على معايير أمنية في المقام الأول، في وقت حصل فيه عدد كبير من الشخصيات على وعود بإصدار أسمائهم ضمن مَن يعيّنهم رئيس الجمهورية. حتى اليوم، الوعد الرئيسي في شأن مَن سيرأس «الشيوخ» أعطي للمستشار عبد الوهاب عبد الرازق، رئيس «مستقبل وطن»، والرئيس السابق لـ«المحكمة الدستورية العليا»، وهو من أبرز الداعمين لعبد الفتاح السيسي، لكن دوره سيكون «ديكورياً» في الحياة السياسية.

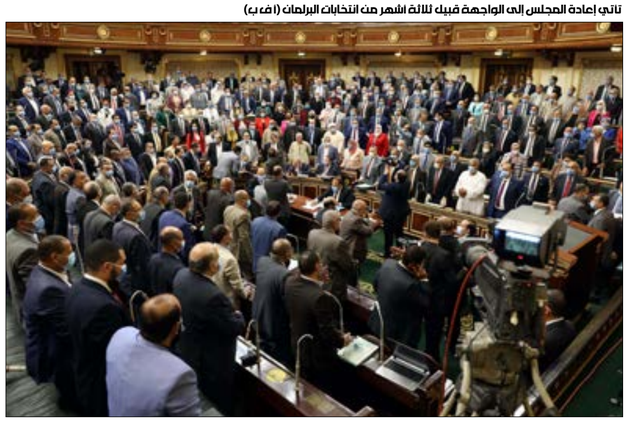

تأتي إعادة المجلس إلى الواجهة قبيل ثلاثة أشهر من انتخابات البرلمان (أ ف ب)

فلسطين

خلافات في الشكل والمضمون: نحو إلغاء مهرجان غزّة؟

غزة ـ رجب المدهون

بينما ترتفع أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد في الضفة المحتلة، وكذلك أعداد الوفيات، يتزايد الغموض حول مصير المهرجان المشترك الذي أعلنت حركتا «فتح» و«حماس» نيّتهما عقده عقب محادثات ثنائية طوال الأسابيع الماضية. المهرجان الذي تقرّر أن يكون «مركزياً وضخماً» في غزة، لا في الضفة بسبب «كورونا»، من المفترض أن تتحدث فيه شخصيات دولية وعربية، كالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إضافة إلى بثّ كلمة مسجّلة لرئيس السلطة محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية. لكن خلال التفاهم على ترتيبات المهرجان، أصرّت «فتح» على برنامج معين تسبّب في «خلافات حادة» بينها وبين «حماس»، حالت دون تنظيمه قبل العيد كما كان مقرّراً.

> اقترحت «فتح» اقتصار المهرجان عليها وعلى «حماس» دون غيرهما

وتتركّز الخلافات في الجانب التنظيمي للمهرجان، لكن - وفق معلومات «الأخبار» - يبدو أن ثمّة ما هو أبعد من ذلك، إذ تقول مصادر فصائلية إنه «من غير المنطقي أن يُلغى مهرجان على هذا القدر من الترتيب في وقت حسّاس، وتمّ تنظيمه ضدّ مشروع الضم وصفقة القرن، بسبب رغبة فتح في إقامته في مكان مفتوح، فيما ترى حماس أن الطقس لا يسمح بذلك، وطالبت بمكان مغلق»! وبينما اقترحت «فتح» اقتصار المهرجان عليها وعلى «حماس»، طالبت الأخيرة بحضور الفصائل الأخرى، بل وبأن تكون جزءاً من «اللجنة التحضيرية للمهرجان» وأن تُلقى كلمة بالنيابة عنها، وهو ما رفضته الأولى بدعوى أن «الفصائل تستغلّ هكذا مهرجانات لإشعال الخلافات بين الطرفين».

تضيف المصادر: «تأتي موافقة عباس على المهرجان لاستثماره أمام المجتمع الدولي، لكن في سياق تأكيد تمسكه بخيار المفاوضات واستعداده لذلك، ولا سيما مع الرسالة الأخيرة التي وُجّهتها القيادة الفلسطينية إلى الرباعية الدولية» مطلع الشهر الجاري، والتي تضمّنت نقاطاً منها أن «السلام الشامل والعادل يتمركز في حلّ الدولتين على 1967... والتزام القيادة الفلسطينية بالقانون الدولي وبمرجعية قرارات مجلس الأمن في ما يتعلق بحلّ قضايا الصراع». وجاء في الرسالة أن «المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي قد قطعت شوطاً طويلاً»، وخاصة مع مفاوضات عباس ـ (رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود) أولمرت حول قضايا الوضع الدائم. ومن هنا، عبّرت «القيادة الفلسطينية عن استعدادها لاستئناف المفاوضات الثنائية من حيث انتهت». بذلك، يكون عباس قد أعاد الوعود للإسرائيليين إلى نصابها، في تنصّل من إعلاناته الأخيرة قطع الاتصالات ووقف التنسيق الأمني، وهو ما يجعل تلاقيه مع «حماس» محاولة لكسب «ساحة غزة» كونها ضمن الأرض التي تمّ التفاوض عليها في أوسلو.

من استعدادات الفلسطينيين لعيد الأضحى في غزة (أ ف ب)

قضية

تحذيرات صينية من الانجرار إلى التهوّر الأميركي

أوروبا: نكون حيث تكون واشنطن!

رغم توتّر العلاقات على ضفّتَي الأطلسي، لم تتوانَ دول أوروبية عن دعم سياسات واشنطن المعادية لبكين في مرحلة التوتّر المتصاعد التي تشهدها العلاقات الصينية - الأميركية. في هذا الوقت، لا تزال الصين تدعو إلى التواصل «العقلاني»، لتجنيب العالم «مواجهة متهوّرة» ذات أكلاف عالية

ميركل: العلاقات الاستراتيجية الأوروبية مع الصين قضيّة تخصّ دول الاتحاد (أ ف ب)

المشهد السياسي الدولي الجديد الذي تسعى واشنطن إلى إرسائه في عالم ما بعد «كورونا»، سيكون محكوماً بالعداء لبكين على أكثر من مستوى. وإن تمثّلت بداية التصعيد الأميركي - غير المسبوق - بتحميل الصين المسؤولية عن تفشّي وباء «كورونا»، وقبله إطلاق حرب جمركية عقابية ضدّ العملاق الآسيوي، فإن العلاقات بلغت مبلغاً لا يبدو التراجع معه وارداً، في ظلّ إصرار أميركي على مواصلة تسعير المواجهة. سياسةٌ بات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يضعها عنواناً أول لحملة إعادة انتخابه، أملاً في أن تأتي به رئيساً لولاية ثانية، فيما تشتغل إدارته على تجميع الحلفاء تحت رايتها.

صحيح أن الاتحاد الأوروبي لم يذهب بعد إلى حدّ تبنّي الموقف الأميركي إزاء الصين، إلا أن التصريحات التي تخرج من دوله، لمساندة هذا الموقف، باتت تهدّد «التفاهم الودّي» الذي حرص الطرفان الصيني والأوروبي على ترسيخه لسنوات (كان لهذا التفاهم دور رئيس في منع انهيار اتفاقات دولية مهمة مثل اتفاق باريس للمناخ، وفي الحفاظ على دور مؤسسات مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي).

حرصت ألمانيا، بصفتها الشريك التجاري الأوّل للصين، على إشاعة مناخ الثقة بين بكين والعواصم الأوروبية في السنوات الماضية. لكن، في وقت كهذا، بات بعض الحكومات، ومن بينها الحكومة الألمانية، أمام خيار من اثنين: إمّا الإذعان لأوامر الحليف الأميركي، أو الحفاظ على علاقاته مع الصين. حكومة المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، تسعى، من جهتها، إلى الحفاظ على الشراكة التجارية، والتعاون مع بكين في شأن قضية الاحتباس الحراري، لكنها تذهب إلى حدّ اعتبار «قانون الأمن القومي» الذي فرضته بكين في هونغ كونغ، الشهر الماضي، «تطوراً مقلقاً»، من شأنه أن يقوّض الحكم الذاتي في المستعمرة البريطانية السابقة. في المسألة المتعلّقة بعملاق الاتصالات الصيني، «هواوي»، لم يتّخذ أكبر اقتصاد في أوروبا، لغاية الآن، موقفاً نهائياً، على رغم الضغوط الأميركية لاستبعاد معدّات الشركة من شبكة الجيل الخامس. ضغوط نجحت في ثني المملكة المتحدة عن استكمال تعاونها مع المجموعة الصينية لـ«دواع أمنية». غير أن المفوضية الأوروبية أكدت، نهاية الأسبوع الماضي، أن مجموعتَي «نوكيا» و«إريكسون» يمكنهما تزويد الاتحاد الأوروبي بكلّ ما يحتاج إليه لتطوير البنية التحتية لشبكة الجيل الخامس (5 جي)، إذا تطلّب الأمر استبعاد مجموعة «هواوي»، ذلك أن الأمن، كما تؤكّد المفوضية، «يجب أن يأتي أولاً». لدى اختيار الموزّدين. في الإطار ذاته، جاء التشديد الألماني على لسان وزير الداخلية، هورست زيهوفر، الذي تتولّى بلاده الرئاسة الدورية للتكتّل منذ الأول من تموز/ يوليو الجاري؛ فهو لفت إلى أن «سلامة شبكات الاتصالات هي حجر الزاوية في هندسة أمنة في الحدّ قدر الإمكان من جميع المخاطر التقنية وغير التقنية»، بينما أشار وزير الخارجية، هايكو ماس، بعد مؤتمر عبر الفيديو مع نظيره الصيني وانغ يي، الأسبوع الماضي، إلى أن «الصين شريك مهم بالنسبة إلينا، ولكنها أيضاً منافس». وأعرب منسّق الحكومة للتعاون عبر الأطلسي، بيتر باير، بدوره، عن قلقه إزاء ما يجري، معتبراً إياه «بداية حرب باردة ثانية». وفيما انتقد كلا الجانبين، أكّد أن «الولايات المتحدة هي أهمّ شريك لنا خارج الاتحاد الأوروبي، وهكذا ستبقى».

باريس، من جهتها، لا تزال تحاذر السير على خطى واشنطن. ويوم أمس، حذّر وزير الخارجية الصيني، في اتصال أجراه بنظيره الفرنسي، جان إيف لودريان، من أن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين «قد تسقط في هاوية المواجهة»، داعياً المجتمع الدولي إلى مقاومة «أيّ خطوة أحادية أو محاولة للهيمنة». واعتبر أن «استفزاز الولايات المتحدة المتهوّر، الذي من شأنه التسبّب في مواجهة وانقسام، يعدّ انفصالاً تاماً عن الواقع الذي يشير إلى أن مصالح البلدين متكاملة إلى حد بعيد»، مضيفاً أن على الطرفين «التواصل في شكل عقلاني... وعدم السماح إطلاقاً لبعض العناصر المناهضين للصين بإلغاء عقود من التواصل والتعاون الناجح».

«العلاقات الاستراتيجية» الأوروبية مع الصين هي قضيّة تخصّ الاتحاد الأوروبي، وفق ما تؤكّد ميركل. لكن وزراء خارجية دول الاتحاد لم يتمكّنوا من الاتفاق على موقف مشترك في شأن بكين، ليخلص مفوض الأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد، جوزيب بوريل، إلى أن بعض الإجراءات الصينية «تغيّر قواعد اللعبة»، وأن ذلك «سيتطلّب مراجعة نهجنا، وسيكون (للتطورات) تأثير واضح على علاقاتنا».

(الأخبار)

... الردّ من هونغ كونغ

قرّرت الصين تعليق العمل باتفاقات تبادل المطلوبين بين هونغ كونغ وكلّ من كندا وأوستراليا والمملكة المتحدة. ويُعدّ الإجراء الصيني رمزياً، لكون الدول المذكورة سبق أن علّقت، أحادياً، هذه المعاهدات، احتجاجاً على «قانون الأمن القومي» المطبّق منذ 30 حزيران/ يونيو في المستعمرة البريطانية السابقة.

وعلى خطى شريكاتها في تحالف «خمسة أعين» الاستخباري، كندا وأوستراليا والمملكة المتحدة، علّقت نيوزيلندا اتفاقها لتسليم المطلوبين مع هونغ كونغ على خلفية القانون الذي «قوّض مبادئ دولة القانون» و«شكّل انتهاكاً لالتزامات الصين أمام المجتمع الدولي»، بحسب وزير خارجيتها، وينستون بيترز، الذي أضاف أن هذا التعليق مبرّر، لكون «نيوزيلندا لا يمكن أن تثق بعد اليوم باستقلالية النظام القضائي في هونغ كونغ عن الصين». وقال إن بلاده ستعزّز القيود المتعلقة بتصدير المعدّات العسكرية إلى المدينة، محذّراً مواطنيه من السفر إليها.

(الأخبار، أ ف ب)

مقالة

نهجان أميركيان في مواجهة الصين

وليد شرارة

لديه أيّ ودّ تجاه الصين، قد اختار لمقاله، في الثامن من الشهر الحالي، عنواناً ذا مغزى: «الولايات المتحدة نهايات مشابهة لتلك التي وصل إليها الصراع مع الاتحاد السوفياتي، أي سقوط «الأشرار» وانتصار «الأخيار».

في مقابل هذا التيار، يبرز تيار آخر يضم قطاعاً وازناً من النخب السياسية الأميركية، وقد يكون له قدر من التأثير على رؤى المرشح جو بايدن، مؤيد لاحتواء صعود الصين، وهي سياسة بدأ باعتمادها الرئيس السابق باراك أوباما، من أجل وقفها والتفاوض معها من موقع مهيمن. ولكن أصحاب هذا الرأي يحذرون من خطورة العودة إلى منطق الحرب الباردة للتصدي لقوة تفوق قدراتها نوعياً تلك التي تمتع بها الاتحاد السوفياتي، وفي سياق دولي مختلف جذرياً عن ذلك الذي ساد حتى انهياره.

المناورات العسكرية التي جرت في خلال الأسبوع الماضي بشكل متزامن في المحيطين الهندي والهادئ، بقيادة أميركية وبمشاركة أستراليا واليابان والهند، تندرج في إطار التصعيد الأميركي المستمر ضد الصين. دعوة الهند إلى المشاركة في مؤتمر مجموعة الدول الـ7، التي تضم عادة البلدان الغربية واليابان، من قبل دونالد ترامب، وتوسيعها لتشمل 11 دولة مشاركة هذه السنة، بينها أستراليا وكوريا الجنوبية وروسيا، هي أيضاً خطوات تندرج في الإطار نفسه.

لا يعارض أنصار «الواقعية المستنيرة»، كما يسميها روبرت كابلان، الحائز كرسي «روبرت ستروس هوبي» في الجيوسياسة في «معهد أبحاث السياسة الخارجية»، والذي عمل في مجلس سياسات الدفاع في وزارة الدفاع الأميركية بين 2009 و2014، ما يعتبرونه ضرورات يفرضها تنافس القوى الكبرى. لكن السؤال الوجيه بنظر كابلان هو ليس إذا ما كانت الصين قد أضحت إمبراطورية، بل هو عن طبيعة هذه الإمبراطورية. هو يقسّم الإمبراطوريات تاريخياً إلى قارّية وبحرية، ويجزم بأن تلك القارّية أكثر عدوانية، لأنها معنية دائماً بمنع انتهاك حدودها، بينما تلك البحرية أقل عدوانية، لأن البحار والمحيطات تؤمّن لها «حماية طبيعية». وبمعزل عن مدى صوابية مثل هذا التمييز، هو يخلص إلى أن الصين إمبراطورية قارّية وبحرية في الآن نفسه، وأن هذه «الطبيعة المزدوجة تدفع الصين إلى أن تكون عدوانية وكوزموبوليتية في الآن نفسه. وبينما تقوم بقمع شعب

السؤال بنظر كابلان ليس إذا ما كانت الصين قد أضحت إمبراطورية بل هو عن طبيعة هذه الإمبراطورية

الإيغور المسلم، الذي يقف حجر عثرة في طريق مشروع الحزام والطريق في البر، تصدّر سلعها الاستهلاكية عبر أسطولها التجاري إلى أفريقيا ومناطق أخرى، وتسوّق منتجات حيوية بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي... هي ستتعامل مع الأنظمة بغض النظر عن قيمها، أكانت استبدادية أم ديموقراطية، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. هي تطمح إلى تغيير تراتبية القوة على صعيد عالمي عبر التفوق على الولايات المتحدة، لكنها من جهة أخرى معنية بالحفاظ على الأوضاع السائدة. وعلى عكس الولايات المتحدة التي كثيراً ما حاولت تغيير البنى الداخلية ومنظومة قيم الدول التي تصنفها سلطوية، فإن الصين لا تتدخل في الترتيبات السياسية الداخلية للبلدان». وبنظر كابلان، فإن التعاون بين الصين وروسيا متصل أوّلاً بالجغرافيا السياسية للغاز الطبيعي، قبل أي اعتبار آخر، كما أن اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بينها وبين إيران ترتبط بأهمية موقع الأخيرة بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بالنسبة إليها، وبامتلاكها للنفط والغاز وبأن شعبها متعلّم، ويعدّ 83 مليون مستهلك محتمل لمنتجاتها. وإذا كانت الصين تظهر حزماً شديداً تجاه ما تعتبره مساساً بحدودها الفعلية أو «المتخيلة»، والتعبير لكابلان، «فإنها في خارجها تبحث عن الانسجام بدلاً من الصراع حول القيم».

بكلام آخر، فإن النصيحة التي يقدّمها الخبير لبايدن هي احتواء الصين من خلال تعزيز تحالفات الولايات المتحدة مع جوارها الآسيوي وإحياء الشراكة عبر المحيط الهادئ التي ألغاها ترامب، وتقديم نموذج بديل ممّا يصفه بـ«منظومتها الإمبراطورية»، أي مشروع «الحزام والطريق» يتمايز على مستوى القيم واحترام حقوق الانسان... من الواضح أن هذه المقاربة، حتى ولو لم يعترف صاحبها بذلك، تنطلق من واقع أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على الهيمنة الأحادية كما فعلت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وأن ما تستطيعه، بدلاً من الذهاب إلى مواجهة مفتوحة وخطرة مع الصين، هو تأمين أفضل الشروط للتفاوض معها من موقع قوة، عبر إحياء تحالفاتها التي أضعفها ترامب. وكان زبغنيو بريجنسكي، في آخر كتاب صدر له سنة 2010، «رؤية استراتيجية»، قد نصح القادة الأميركيين بالتخلي عن فكرة الهيمنة الأحادية والعمل على أن تكون الولايات المتحدة «أولى بين متساوين»، أي تقبل بصعود قوى أخرى وباتساع دائرة نفوذها، بشرط أن تكون الإدارة المشتركة لشؤون العالم بإشراف أميركي. تجاوزت تحولات موازين القوى اليوم مثل هذه الرؤية، التي لم يعمل بها القادة الأميركيون، وبات المطلوب بالنسبة إلى المستنيرين بينهم، تقديم رؤى أخرى تسوّغ تنظيم التراجع لا أكثر.

مالیزیا

حملة الفساد تطيح نجيب عبد الرزاق: الائتلاف الحكومي مهدّد

«بعد فحص جميع الأدلة في هذه القضية، أجد أن الادّعاء دعم ملفّه بنجاح دون أيّ شكّ منطقي»، بهذه الخلاصة، بدأ عملياً طيّ صفحة رئيس الوزراء الماليزي السابق، نجيب عبد الرزاق، الذي أدين في ما يُعدُّ سابقة في تاريخ البلاد بجميع تهم الفساد الموجّهة إليه في فضيحة مالية بمليارات الدولارات، مرتبطة بالصندوق السيادي «1 برهاد ماليزيا للتنمية»، أو «1 إم دي بي». تحوم التهم حول نجيب منذ ما يزيد على خمس سنوات، لكن التحقيقات لم تفتح إلّا بعد هزيمته في انتخابات 2018، التي جاءت بمهاتير محمد رئيساً للوزراء. لكنّ القضية، التي تُعدُّ اختباراً لجهود البلاد في القضاء على الفساد، ستكون لها تداعيات كبيرة على الساحة السياسية في كوالالمبور، في حال قرّر حزب نجيب، الذي استعاد السلطة في آذار/ مارس الماضي بعد سقوط ائتلاف مهاتير، سحب دعمه للائتلاف الحاكم، وهو الأمر الذي سيؤدّي إلى انتخابات جديدة.

بأمر من قاضي المحكمة العليا، محمد نزلان محمد غزالي، حُكم على نجيب (67 عاماً) بالسجن 12 عاماً، وبدفع غرامة 49,4 مليون دولار، بعد إدانته بسبع تهم تتعلّق بإساءة استخدام السلطة وسوء الأمانة وغسيل الأموال. جرت المحاكمة الأولى أمام محكمة كوالالمبور العليا واستغرقت 16 شهراً، وتعلّقت بتحويل 42 مليون رينغيت (حوالى عشرة ملايين دولار) من وحدة «إس آر سي إنترناشونال»، التي كانت تابعة لـ« 1إم دي بي»، إلى حسابات نجيب المصرفية. والملايين العشرة الخاصة بقضية الوحدة ما هي إلّا نذرٌ يسير من الأموال اتّهم نجيب بالحصول عليها بشكل غير قانوني من الصندوق الحكومي (2,28 مليار رينغيت، أو 535 مليون دولار). ودفع محامو نجيب بأنه تعرّض للتضليل من رجل الأعمال الماليزي جو لو، وغيره من المسؤولين في الصندوق على نحو جعله يظنّ أن الأموال التي تدخل حساباته الشخصية هبات من آل سعود، وليست مختلسة من وحدة «إس آر سي»، فيما يؤكد القاضي غزالي أن احتمال تعرّض المدّان للتضليل «بعيد جداً».

يفيد الادعاء بأن أكثر من مليار دولار من أموال الصندوق وصلت إلى حسابات نجيب الشخصية، وبواجه في شأنها إجمالاً 42 اتهاماً جنائياً. على هذه الخلفية، أطلقت وزارة العدل الأميركية، التي وصفت الفضيحة بأنها «أسوأ أشكال الفساد الحكومي»، التحقيق الخاص بها بعد الاشتباه بأنه تمّ غسل الأموال العامة

أكثر من مليار دولار من أموال «السيادي» وصلت إلى حسابات نجيب

الماليزية عبر المنظومة المالية في الولايات المتحدة، معتبرة أنه تمّت سرقة أكثر من 4,5 مليارات دولار من «1 إم دي بي»، على يد مسؤولين كبار في الصندوق، ومقرّبين منهم. واستُخدمت أموال المسروقات في أرجاء مختلفة من العالم لشراء قطع فنية ويخت فاخر وتمويل فيلم «وولف أوف وول ستريت». كما أفاد الادّعاء بأن 27 مليون دولار صُرفت على عقد من الألماس الوردي لزوجة نجيب، روسمة منصور، وبعض الأموال ذهبت إلى تمويل حملات الرجل الانتخابية. كذلك، اتهمت ماليزيا مصرف «غولدمان ساكس» وعدداً من مسؤوليه بمساعدتهم في إصدار سندات بقيمة 6,5 مليارات دولار من صندوق الدولة السيادي، لكنّها أبرمت، الأسبوع الماضي، اتفاقاً مع المصرف حصلت بموجبه على 3,9 مليارات لإسقاط الدعاوى القضائية ضدّ عملاق وول ستريت.

(الأخبار)

حُكم على نجيب بالسجن 12 عاماً، وبدفع غرامة 49,4 مليون دولار (أ ف ب)

العالم
تقرير

عسكريّو «الظفرة» و«العديد» يختبئون خلال تدريبات عسكرية إيرانية

فجّر الحرس الثوري الإيراني مجسّماً لحاملة طائرات أميركية، بصواريخ الثلاثاء، خلال تدريبات عسكرية في الخليج وصفتها الولايات المتحدة بـ«المتهوّرة وغير المسؤولة». وجرت التدريبات التي أطلق عليها «مناورات الرسول الأعظم (ص) الـ14»، بحسب النسخة العربية من وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» قرب مضيق هرمز، الممر البحري الرئيس بالنسبة إلى خمس الإنتاج العالمي من النفط، وذلك على وقع توتر متزايد بين إيران والولايات المتحدة. وأظهرت تسجيلات مصورة للمناورات بثّها التلفزيون الرسمي للقوات الجوية والبحرية التابعة للحرس الثوري وهي تستعد لشن هجوم قبالة الساحل في جنوب غرب البلاد.

عقب الإعلان، قال مراسل شبكة «سي إن إن» الأميركية، حمدي الخشالي، على «تويتر»، إن قاعدتَي العديد في قطر والظفرة في الإمارات، كانتا في «حالة تأهب قصوى» صباح أمس، بعدما أظهرت مؤشرات أن «صاروخاً بالستياً إيرانياً، قد تم إطلاقه، وربما يكون طريقه نحو القواعد». ووفق الخشالي، تلقّى العسكريون في القاعدتين أوامر بالاختباء لعدة دقائق، ضمن مبان محصّنة، ويجري الآن «تحليل البيانات» من قبل الأميركيين. في تسجيلات المناورات، ظهرت قوارب سريعة وهي تبحر ضمن تشكيل محدد قبل أن تطلق القوات البرية قذائف مدفعية بينما تم إطلاق صاروخ من مروحية. وأظهرت اللقطات نموذجاً لحاملة طائرات أميركية من فئة «نيميتز» بوجود صفوف من مجسمات طائرات مقاتلة على جانبي مدرج الهبوط. ثم انتقل التلفزيون الرسمي إلى لقطة تظهر صواريخ أثناء إطلاقها إلى البحر من على متن شاحنات، قبل أن تظهر الأضرار في هيكل مجسّم حاملة الطائرات.

وقال قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي، للتلفزيون الرسمي إن «ما تم عرضه في هذه التدريبات، على مستوى القوات الجوية والبحرية، كان كله هجومياً»، ونقل موقع الحرس الثوري «سيبانيوز» عن المتحدث الجنرال عباس نيلفروشان، قوله إنه تم إطلاق صواريخ جديدة بعيدة المدى خلال التدريبات. وقال: «استُخدمت بعض الأسلحة والمعدات المفاجئة، على غرار صواريخ بالستية بعيدة المدى قادرة على ضرب أهداف هجومية عائمة من موقع بعيد».

في المقابل، انتقد الأسطول الخامس الأميركي ومقرّه البحرين استخدام إيران لمجسم حاملة طائرات الذي ظهر أول مرة في صور التقطت عبر الأقمار الاصطناعية الاثنين. وقالت المتحدثة باسم الأسطول الخامس ريبيكا ريباريتش: «نرى دائماً هذا النوع من السلوك متهوراً وغير مسؤول». وأضافت: «تجري إيران مناورات هجومية في محاولة للتخويف (...) لا نسعى إلى نزاع لكننا على استعداد للدفاع».

(الأخبار)

وفيات

ذكرى

يصادف يوم الخميس الثلاثين من تموز الحالي ذكرى مرور أربعين يومًا على وفاة فقيدنا المربي
الحاج حسن محمود رحال
وبسبب الظروف الراهنة وحرصًا على السلامة العامة، نعتذر عن إقامة مراسم العزاء ونرجو من الأصدقاء والمحبين الدعاء له بالمغفرة وقراءة سورة الفاتحة لروحه الطاهرة، ونستغل هذه المناسبة لنتقدم بالشكر الجزيل إلى قيادة حزب الله المفتي الجعفري الممتاز ، سفير الجمهورية الإسلامية في لبنان والسادة النواب والشخصيات الدينية والسياسية والفعاليات الاجتماعية والتربوية وكل من واسانا بتقديم العزاء سواء بالحضور او عبر الاتصال بالهاتف.

عائلة الفقيد

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال موجودة في عدد من دوائر الجنوب التابعة لمديرية التوزيع في المناطق ومستودع الغاز ومعمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ه/12625 تاريخ 2019/12/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 23 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وصف حنيني
التكليف 748

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد جهاد برّال لموكلته ريما الأمين سند تمليك بدل ضائع 14/4340 B بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع فيه 2020/8/19 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«تنفيذ تمديدات مائية في منطقة بيت مري لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 785

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب مرشد فرنسيس ضاهر لموكلته نينا مرشد حملايا التي ورد اسمها على الافادة العقارية تينا مرشد حملايا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 543 بفروة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب وائل نور بدران بالوكالة عن عامر ذيب كمال ورنا حبيب فقيه بصفتهما مفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم / بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بالقسم 10 من العقار 1439 ميناء الحصن.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب زياد علي نون بوكالته عن احلام محمد راشد الحر بصفتها من ورثة محمد راشد عبد الرحيم الحر لمورثته امينه حسن الحر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 541 – 542 – 545 جباع وبوكالته عن حسين علي المحمد الحر بصفته من ورثة علي محمد حسن الحر لمورثته فاطمه حسن الحر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 545 جباع وبوكالته عن حسن منيف الحر بصفته من ورثة منيف عبد اللطيف الحر لمورثه عبد اللطيف حسن الحر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 544 جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب صالح عبدو الابراهيم لمورثه عبدو محمد الابراهيم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1314 الكفور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان قضائي
تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب الغرفة الثانية، السيدة/صونيا ماريا الميدا مدلج كارنيرو المقيمة في البرازيل والمجهولة محل الإقامة الصحيفة العينية للعقارين رقم /990/ و/991/ حوش الأمراء العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.
رابعاً: تضمين المستدعين النفقات كافة.
بين المستدعى ضدهما مهلة ثلاثين يوماً للإستئناف إعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بإنقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان ثانٍ عن مناقصة عامة

إعلانات رسمية

رئيس القلم
حسين محمد يونس

إعلان نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا
المستدعى ضدهما عياض محمود العلاو ومنهل محمود العلاو المقيمين سابقاً في زحلة - المدينة الصناعية المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2020/3/10 بالإستدعاء المقدم من المستدعين محمد بهاء محي الدين غنام وعلاء الدين محي الدين غنام.
بوكالة المحامي مازن خليفة المسجل لدينا برقم أساس 2018/548 تاريخ الورود 2018/2/22 مضمون الحكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقارين رقم /990/ و/991/ حوش الأمراء العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: إزالة الشيوع في العقارين المذكورين عن طريق بيعهما بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى قيمة التخمين المجرى من قبل الخبير ميشال مكنا وعلى ان يعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى ان يوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقارين كل بحسب حصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن الصحيفة العينية للعقارين رقم /990/ و/991/ حوش الأمراء العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.
رابعاً: تضمين المستدعين النفقات كافة.
للمستدعى ضدهما مهلة ثلاثين يوماً للإستئناف إعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بإنقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا
المستدعى ضدهما عياض محمود العلاو ومنهل محمود العلاو المقيمين سابقاً في زحلة - المدينة الصناعية المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2020/3/10 بالإستدعاء المقدم من المستدعين محمد بهاء محي الدين غنام وعلاء الدين محي الدين غنام.
بوكالة المحامي مازن خليفة المسجل لدينا برقم أساس 2018/548 تاريخ الورود 2018/2/22 مضمون الحكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقارين رقم /990/ و/991/ حوش الأمراء العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: إزالة الشيوع في العقارين المذكورين عن طريق بيعهما بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى قيمة التخمين المجرى من قبل الخبير ميشال مكنا وعلى ان يعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى ان يوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقارين كل بحسب حصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن الصحيفة العينية للعقارين رقم /990/ و/991/ حوش الأمراء العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.
رابعاً: تضمين المستدعين النفقات كافة.
للمستدعى ضدهما مهلة ثلاثين يوماً للإستئناف إعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بإنقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان ثانٍ عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه
بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24
بناء للقرار البلدي رقم 23 تاريخ 2020/2/5
بناء على القرار الإداري رقم 213 تاريخ 2020/7/22 القاضي بتقصير المهل
يعلن ما يلي:
مادة أولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم تأهيل وتوسيع وشق طريق في ساحل علما من العقار رقم /453/ حتى العقار رقم /500/ من أرصفة وزفت وإنارة وحيطان وبنية تحتية ضمن مبلغ 600,000,000 ل.ل. فقط ستمائة مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الاربعاء الواقع فيه 2020/8/5.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 2020/8/6 الساعة الحادية صباحاً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /2,000,000/ ل.ل. فقط مليونان ليرة لبنانية.

رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي سامر محمد حيدر لموكله محمد رضا صالح سندي تمليك بدل عن ضائع باسم محمد رضا صالح بالقسمين D 6 و B 30 من العقار 447 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب حسام محمد حسان سند بدل ضائع للعقار 1717 مجدليا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب حسام محمد حسان بالوكاله عن محمود خالد مصطفى عباس سند بدل ضائع للعقار 265 مرياطه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب يحيى حسن غمراوي لموكليه فراس ووسام وجنى محمود طبو سند بدل ضائع للعقار 1051 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد خالد احمد حسين المصري بوكالته عن علي بشير موسى سند بدل ضائع في العقار 2920/ المقسم 27 / البلوك A بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد علي انوس ومحمد سرحان المفوضين بعقد البيع عن انطوان معوض سند تمليك بدل ضائع للعقار 78 قسم 7 الميناء 12.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت ثناء رفعت الحجة بالوكالة عن فدوى امين الحجة سندات بدل ضائع للعقارات 79 و81 و82 مركبتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن القلم الأول بالمعاملة التنفيذية الرقم 2018/880
إلى ورثة المرحومة ماري ديب درعوني – المجهولي محل الإقامة
بتاريخ 1982/2/23 تقدمت طالبة التنفيذ ماري ديب درعوني بواسطة وكيلها المحامي سمير طانيوس ابي شقرا باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ شهادة تأمين درجة أولى تاريخ 1972/2/22 برقم 1142 على 1200 سهماً في العقار رقم 655/ الدكوانة تحصيلاً لمبلغ /17050/ل.ل. مع فائدة 12 % واللواحق. وبتاريخ 2018/10/31 قدم المنفذ عليه محروس طوق المالك الجديد للعقار 655/ الدكوانة الذي حل محل المنفذ عليه عبد الحسن حسن مصطفى بواسطة وكيله المحامي رولان عيد طلب يقضي برفع التأمين والانذار والحجز عن الصحيفة العينية للعقار 655/ الدكوانة نظراً للإيفاء الحاصل بتاريخ 1995/5/24 والبالغ /62636/ ل.ل.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إلى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنكم لتبلغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته بمهلة شهرين تلي النشر وإلاّ سيتم تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقام الممثل القانوني أو الورثة ليصار إلى إبلاغه كافة الأوراق ومتابعة التنفيذ أصولاً.
مأمور التنفيذ
سيمون فارس

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رياض فرنسوا البيروتي بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 324 بطلون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رضا محمد حسان وكيل حيات توفيق عرموني سند تمليك بدل ضائع للعقار 699 عين الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

Invitation to bid No: 2019-019 Productions and Development of Animated Videos

The Lebanese Red Cross Society (LRCS) hereby invites sealed bids from manufacturers/ reputed firms/ registered suppliers for the supply of the following supplies/ services.

Lot No.	Lot description	Number of Videos	Delivery Site
1	Production of Animated DRR Video	1	Saida, Tyre, Tripoli
2	Development of a Production Video	1	

TENDER DETAILS
The Tender details are as follows:

INCOTERMS	DDP – Beirut Delivery Duty Paid
Delivery address	Saida, Tyre, Tripoli
ITB Published	29 July 2020

All documents can be downloaded from http://www.redcross.org.lb/ (Please select "Tender" from the menu at the top right of the page) Tenderers are advised to check the website regularly as any changes or additional information related to this tender will be updated via the website.
Tenders must be submitted in a sealed envelope

Mailing address	Lebanese Red Cross Society Head Quarters, Spears Street, Kantari, Beirut, Lebanon **Please submit your bid to finance Department at second floor.**
Tender deadline	**Date: Friday 21 August, 2020 Time: 4:00:00 PM** PLEASE NOTE. NO BIDS WILL BE ACCEPTED AFTER THE ABOVE CLOSING TIME AND DATE
Bids to be marked	"Tender reference. 2020-019. Do not open before Friday 21 August 2020"
Deadline for questions	Date. Friday 14 August , 2020 Time. 4.00.00 PM **BID SHOULD BE SUBMITTED TYPING AND NOT HAND WRITTEN (written by hand bids will be considered as ineligible)**

استراحة

كلمات متقاطعة 3510

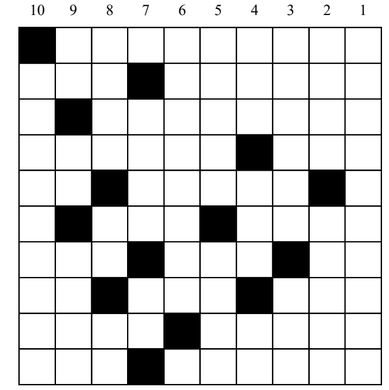

أفقياً
1- فنان لبناني شهير من نجوم إستديو الفنّ – 2- إحدى الولايات الأميركية المتحدة – تعويذة وتميمة وحجاب – 3- رجل من حاشية ديونيسيوس حاكم سيراكوزا دعاه الحاكم الى وليمة وعلّق فوق رأسه سيفاً مربوطاً بشعرة حصان ليبيّن له أن سعادة الظالم معرّضة أبداً للأخطار – 4- بحفر البئر – إسم ثلاثة من قياصرة روسيا – 5- مدينة سويسرية – بواسطتي – 6- أعمرَ البيت – صوّر على الورق – 7- نعم بالروسية – ظرف مكان – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 8- ينثر الماء في كل إتجاه – يبصق – من لا أخمص لقدميه – 9- مطربة مصرية – بساتين العنب – 10- مطربة مصرية راحلة – إقليم في وسط السعودية

عمودياً
1- من وديان لبنان العميقة – 2- أطول أنهر فرنسا – عاصمة أوروبية – 3- يتكلمان بأصوات خفيّة – خليج – 4- عكسها دفن البنات وهنّ أحياء – مصيبة وحلول الشر – عكسها ضمير منفصل – 5- موقع أثري في غواتيمالا هو هيكل رائع بشكل هرم ربما كان الموقع عاصمة حضارة مايا – راقصة مصرية – 6- بورصة نيويورك أكبر مركز مالي عالمي – 7- يستعمل المكنسة – حل العقدة – 8- يجيد الصنع – طعم الحنظل – دقّ الجرس – 9- برد – من الحيوانات – دولة أوروبية – 10- موسيقي مصري راحل أحد عمالقة الموسيقى العربية لحنّ لأمّ كلثوم وللمسرح الغنائي المصري

حلول الشبكة السابقة

أفقياً
1- تطوان – بوذا – 2- وهب اللات – 3- فر – أني – رمز – 4- يال – دبس – آب – 5- قندهار – قرد – 6- نو – فيينا – 7- لد – لدي – 8- داجن – لب – كي – 9- قنادس – أبي – 10- نورا جنبلاط

عمودياً
1- توفيق الدقن – 2- طهران – دانو – 3- وبّ – لدن – جار – 4- 111 – هولندا – 5- نلندا – سجّ – 6- ليبرفيل – 7- با – باب – 8- وتر – قيس – بل – 9- مارن – كيا – 10- الزبداني

sudoku 3510

9			8	6				3
		5	1			8		
	7			3				5
7	8		3					9
2		4		9		7		
					8		3	
1			6			9	8	
	5				1	3		2
8		6	2				4	

حل الشبكة 3509

7	6	4	1	3	9	8	5	2
5	2	1	8	6	7	9	3	4
8	3	9	5	2	4	7	6	1
2	9	7	4	8	6	5	1	3
3	5	8	9	1	2	6	4	7
1	4	6	3	7	5	2	8	9
4	8	2	6	9	3	1	7	5
6	7	3	2	5	1	4	9	8
9	1	5	7	4	8	3	2	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

مشاهير 3510

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وكاتب سوري معاصر. مدير دار نشر فرنسية متخصصة في نقل الأدب العربي الى اللغة الفرنسية. مستشار ثقافي لمدير معهد العالم العربي في باريس

5=4+2+3+10 = زُوارق ■ 6+11+7+9 = معزِّز ومحترم ■ 1+8 = آلة موسيقية

حل الشبكة الماضية: **لورات كابيلا**

إعداد
نعوم مسعود

ذكرى

مئة قناع لـ «وحش الشاشة» في مئويته

فريد شوقي... مسيرة تليق بالخلود!

القاهرة ــ **عصام زكريا**

في الثلاثين من تموز (يوليو) الحالي، يكتمل مرور مئة عام على ميلاد «وحش الشاشة» فريد شوقي (1920 ـ 1998)، أشهر نجم شعبي ظهر في تاريخ السينما العربية، كما تمر خلال الشهر المقبل ذكرى وفاته الثانية والعشرون. ومع أن كثيرين تذكروا هذه المناسبة وحاولوا تكريم اسمه والاحتفال به، إلا أن اسم فريد شوقي، مثل بقية أسماء الخالدين الذين حلت مئوياتهم خلال السنوات الماضية، لم ينل بعد ما يستحقه من تقدير ودراسة وتوثيق لآثار الكبيرة التي تركوها في حياة المجتمع المصري والعربي.

في ما يتعلق بفريد شوقي، تستحق مسيرته المختلفة عن أي فنان عربي آخر تأملاً وفحصاً يبيّن الكيفية الفريدة التي استطاع بها ليس فقط أن يصبح نجماً كبيراً، بل أن يحافظ على هذه الشعبية لأكثر من نصف قرن. تستحق هذه الشعبية أيضاً أن ندرس أسباب نجاحها واستمرارها فنياً واجتماعياً وسياسياً، لمزيد من فهم الظاهرة والمجتمع الذي ظهرت فيه.

في مقال للأديب حسن داود («الحياة اللبنانية»- 2 آب/ أغسطس، 1998) عقب وفاة فريد شوقي بأيام، كتب: «لفريد شوقي، وحده، من دون مجايليه، صور كثيرة متصلة، إذ لم تقطعها أو تباعد بينها غيبة. لقد لازمنا فريد شوقي منذ فتوته، إذ كان الأسرع عدواً ولكماً حتى مراحل كهولته التي جعلنا نتابعها، نحن المشاهدين، خطوة، خطوة. فريد شوقي بدا كما لو أنه يزاحم سنوات السينما مزاحمة، فظل بسبب ذلك فاقداً قوة الصورة الواحدة».

نعم، لم يكن لفريد شوقي قوة «الصورة الواحدة» التي يتم بها بيع النجم عادة: هذا رجل العضلات، وتلك نجمة الإغراء، هذا معبود النساء، وتلك سندريلا الرومانس... تلك الصور، أو الأقنعة التي أسسها «نظام النجوم» في هوليوود وسارت عليها صناعات السينما في أوروبا والهند ومصر وغيرها.

لفريد شوقي «أقنعة» كثيرة، والقناع هنا ترجمة لمصطلح «بيرسونا» الذي كان يُستخدم لوصف الأقنعة في المسرح الإغريقي، واستخدمه عالم النفس كارل يونغ ليصف أحد جوانب الشخصية وهو «القناع» الذي يرتديه كل شخص أمام المجتمع والآخرين، ثم استخدمه علماء الأنثروبولوجيا لوصف ظاهرة قناع النجم السينمائي كما فعل ليفي شتراوس في مقالة الشهير عن غريتا غاربو، أو إدغار موران في كتابه «نجوم السينما». لم يهتم فريد شوقي بالتمسك بقناعه الواحد، كما فعلت غاربو، أو ليلى مراد. في حالتيهما، يتوحد النجم مع قناعه ويرفض أن يستبدله أو يخلعه.

معظم النجوم يولدون فنياً بالقناع المناسب لهم، وفقاً لما تراه الكاميرا والجمهور والصناعة، لكن فريد شوقي ولد بدون قناع تقريباً، ومن الصعب على من يراه في بداية حياته الفنية أن يتخيله في أدوار أبعد من شخصية الشرير العابر التي كان يؤديها بطريقة تثير التهكم والضحك أكثر مما تثير الغضب والكراهية.

وصل شوقي إلى السينما عام 1946 مع فيلم «ملاك الرحمة» (تأليف وإخراج يوسف وهبي) في وقت كانت فيه السينما المصرية تضجّ بالنجوم أصحاب الأقنعة: الطيب المثالي عماد حمدي، الطيب الأخلاقي حسين رياض، الفتى الوسيم المهزأ أنور وجدي، الفتى الوسيم المغوار كمال الشناوي، الفتى الأول الجاد شكري سرحان، ولم يكن لفريد شوقي الطويل النحيل الأصلع القاسي الوجه فرصة وسط هؤلاء النجوم المحبوبين.

لكن فريد شوقي، مدفوعاً بشغف داخله شديد التطلع والإلحاح لكي يكون مؤدياً يتحلق حوله المعجبون، حقّق خلال سنوات معدودة ما لا يتوقعه أحد. تغلب على محدودية الموهبة في الدراسة والتدريب وتطوير أدواته كممثل باستمرار، وتغلب على محدودية القبول الجماهيري بتغيير ملامحه، إذ زاد وزنه ولانت ملامح وجهه وارتدى «الباروكة» ليغطي مساحة العري التي تتسع على رأسه. وقبل هذا كله تواجد في كل مكان وكل فيلم وكل مسرحية يمكن أن يشارك فيها، مهما كان الدور صغيراً أو مكروراً، انتظاراً للفرصة الذهبية واستعداداً لتحقيق أول تحول كبير في حياته الفنية.

هذا التحول وهذه الفرصة واكبا تحولاً سياسياً هائلاً كان من شأنه أن يعيد ترتيب خريطة السينما المصرية ويخلق مناخاً جديداً مهيأ لصعود فريد شوقي، وهو ثورة يوليو 1952. وبالفعل بعد أشهر عدة على هذا التغيير، كان فريد شوقي يلعب أولى بطولاته في فيلم

> **استطاع أن يواكب التحوّل السياسي والاجتماعي الذي أعقب عام 1952**

«الأسطى حسن» (إخراج صلاح أبو سيف)، الذي أدّى فيه دور عامل في ورشة «خراطة» من حي شعبي يقع في براثن غواية امرأة ثرية! وجدير بالذكر أن شوقي هو الذي كتب قصة وسيناريو الفيلم، وسوف يتكرر ذلك كثيراً في كل مرة تقريباً يقوم فيها بأحد تحولاته الهائلة.

استطاع فريد شوقي أن يواكب التحول السياسي والاجتماعي الذي أعقب عام 1952، وقدم نفسه للجمهور كواحد من أبناء الطبقة البسيطة الشعبية، مثلما فعل قادة الثورة؛ وراح يتتبع بنباهة تميز بها ميول هذا الشعب وهذا الجمهور، فقدم «حميدو» (1953)، مساهمة منه في الحرب التي أعلنها قادة الثورة على المخدرات، و«جعلوني مجرماً» (1954) الذي يدافع فيه عن الفقراء الذين يضطرهم الظلم إلى السرقة، ثم «فتوات الحسينية» (1955) الذي يبشر بانقشاع دولة الظلم وزوال الحكم الفاسد وحلول عهد العدل، ثم «رصيف نمرة 5» (1956) الذي يواكب حملة جمال عبد الناصر ضد الرشوة والمخدرات. وعبد الناصر الذي أدرك مدى نجاح وشعبية فريد شوقي خلال هذه السنوات المعدودة، هو الذي كلّف شوقي إبان العدوان الثلاثي 1956 بإنتاج فيلم «بور سعيد» أول وآخر فيلم يدور بالكامل عن هذا العدوان والمقاومة الشعبية ضده.

مع نهاية الخمسينيات، دخل فريد شوقي مرحلته الثالثة كبطل حركة لا يشقّ له غبار في أفلام تقل فيها الواقعية ويتصاعد الخيال. كان لا يزال يعبر عن أحلام البسطاء والشعبيين، التي صعدت إلى عنان السماء مع قدوم الستينيات، وهي أحلام كبيرة لم تستند إلى أسس علمية أو واقعية سليمة. من أفلام هذه المرحلة «عنتر بن شداد»، و«الرجل الثعلب»، و«بطل للنهاية»، و«أمير الدهاء»، و«المارد»، و«الشيطان»...

مع هزيمة 1967، إنهارت أحلام البطل الخارق، فسافر إلى تركيا ليشارك في بطولة بعض الأفلام التجارية قبل أن يعود مرة أخرى إلى مصر، ولكن مدركاً أن الوقت قد حان لتغيير جلده مرة أخرى ودخول تحول جديد. ومثلما فعل من قبل، كتب فيلم «أبو ربيع» (1973)، عن كهل ذي قدم واحدة ينقذ «الأميرة الجميلة» من الأشرار. وكنوع من وداع «الأكشن» الشعبي الذي تميز به، شارك في العام التالي في بطولة فيلم «الأبطال» مع أحمد رمزي، وهو فيلم ينتمي إلى أكثر السبعينيات من كاراتيه وكونغ فو. وفي هذا الفيلم، يلعب شوقي دور رجل يضرب الأشرار على طريقته المصرية القديمة بالرأس والركل أسفل القدمين، مقارنة بأحمد رمزي الذي يلعب الكاراتيه.

في العام التالي، يكتب فريد شوقي قصة فيلم «ومضى قطار العمر» ليدخل مرحلته الرابعة بقناع العجوز الطيب، الحكيم.

فريد شوقي الذي وصل إلى السينما المصرية وهي على وشك وداع الميلودراما، ولم يكن يتخيل أحد أنه يصلح لبطولة فيلم ميلودرامي، أصبح في السبعينيات نجم الميلودراما التي عادت بقوة، إذ شارك في عشرات الأعمال الميلودرامية الزاعقة التي سادت هذه الفترة، ومعظمها إعادات «كيتشية» لميلودرامات الثلاثينيات والأربعينيات.

في الوقت نفسه، شارك في العديد من الأعمال الفنية الجيدة التي صنعت خلال نهاية السبعينيات مثل «إسكندرية ليه» ليوسف شاهين، و«السقا مات» لصلاح أبو سيف، و«عيون لا تنام» لرأفت الميهي...

مع حلول الثمانينيات، بدأ فريد شوقي التركيز أكثر على التلفزيون، فقدم العديد من المسلسلات الناجحة، من دون أن يعتزل السينما تماماً، وقد استعان به مخرجو ما يسمى بـ«الواقعية الجديدة»، مثل محمد خان في «خرج ولم يعد»، وعاطف الطيب في «قلب الليل»، إلى جانب الكثير من الأعمال المتوسطة التي ظل يقبلها حتى نهاية حياته، تأكيداً لمقولته التي تنقلها عنه إيريس نظمي في كتابها «ملك الترسو» الصادر في بداية الثمانينيات: «ساظل دائماً موجوداً على الشاشة وعلى خشبة المسرح طالما أن الجمهور يريدني... وطالما أن الله يمنحني الصحة والقدرة على البقاء».

كانت المرة الأخيرة التي أرى فيها فريد شوقي خلال تكريمه في «مهرجان القاهرة الدولي» عام 1994. يومها، صعد إلى المسرح غاضباً ومنفعلاً بعدما اعتذرت شابة عن حضور تكريمها في اللحظة الأخيرة، وألقى كلمة حماسية مرتجلة وبديعة، عن أهمية الفن وقيمته في مواجهة قوى الظلام التي كانت تحاصر مصر وقتها.

الآن نحتاج إلى إعادة تأمل مسيرة فريد شوقي أكثر من أيّ وقت مضى!

نقد

لطيفة الحاج

فاطمة التي تحرّرت في «آخر النّفق»!

عبد المجيد زراقط

«آخر النفق» رواية للطيفة الحاج صدرت أخيراً عن «دار الفارابي»، وهي الكتاب الذي يحمل رقم ثلاثة من الكتب التي تصدرها الكاتبة، تحت عنوان «مقامات نون النسوة». يثير العنوان سؤالاً هو: هل تريد الكاتبة أن تكتب قصة خروج المرأة من النفق ووصولها إلى آخره، وهذا ما يجعلها تندرج ضمن سلسلة «مقامات نون النسوة»؟ أو هل تريد أن تكتب قصة خروج المرأة من النفق ووصولها إلى آخره، وإسهام المرأة في العمل المقاوم الذي أدّى إلى ذلك؟

كلٌّ من هذين السؤالين يعدّ هذا الكتاب رواية، قصة تنطق بدلالة تندرج تحت عنوان «مقامات نون النسوة»، أي إنها تروي تجربة المرأة في سعيها لتحقيق ذاتها على المستويين الشخصي والوطني، بوصفها إنساناً يتخذ موقعاً في المجتمع يؤدي منه دوراً، مثله مثل الرجل تماماً، وليس في مرتبة ثانوية أدنى منه. عالم هذه الرواية المرجعي أو حكاياتها، أو مادّتها الأولية، يتمثل في ما يأتي: امرأة من ميس الجبل، اسمها فاطمة حسن علم (تُذكّر بامرأة معروفة) يتوفّى والدها الذي كان يدلّلها في حادث عمل، فتنتقل الأم بأسرتها إلى بيروت، وفاطمة طفلة، وتتشرّد في تربيتها، وإذ تصبح في سن الزواج تجبَر على الاقتران برجل لا تحبّه، بعد أن يُطلب من حبيبها مهر لا يستطيع دفعه. زوجها رجل شرس يضطهدها ويضربها. طلّقها ثلاث مرات بعدما أنجبت أربعة أبناء. وإذ كانت وطنية بالفطرة، تعمل على مساعدة الفدائيين، ثم تنتسب إلى حركة المستضعفين، وتعمل في صفوف المقاومة، فيعتقلها الجيش الإسرائيلي إبان احتلاله للبنان في عام 1982، ويسجنها في سجن الرملة، حيث تلتقي بسجينات مقاومات يحكين قصصهن وتحكي هي قصتها، ثم تُنقل إلى معتقل أنصار، ويُفرج عنها في عملية تبادل. وتمضي الأيام، فيكبَر الأولاد ويسمى بـ«الواقعية الجديدة»، مثل ويتحلّقون حولها، ويصغون إلى حكاياتها التي لا يملون من سماعها... تصدر الرواية عن هذه الحكاية المرجع وتتخذ بناء روائياً متخيّلاً، تمضي حركة نشكله كما يأتي: تقاد فاطمة إلى المعتقل، والكيس الأسود يغطّي رأسها ووجهها، ويداها موثقتان بالأصفاد، وذهنها المتوقد يشتعل بالأسئلة.

يتناوب على القص راويان: الشخصية الرئيسية فاطمة، والراوي العليم، فيمضي القصّ في خطين: أوّلهما تؤدّيه الشخصية بضمير المتكلم، وثانيهما يؤدّيه الراوي بضمير الغائب.

تروي فاطمة ما يجري في داخلها، فتتداعى أحداث الماضي الذي سبق الاعتقال، وأدّى إليه، ويروي الراوي ما يجري في الخارج، في الحاضر، فيتشكل مسار سردين: أوّلهما داخلي نفسي، وثانيهما خارجي موضوعي، يمضي هذا المسار إلى أن تُقاد السجينة إلى سجن الرملة في فلسطين المحتلّة، بعد أن تتعرّض لتعذيب فظيع ولمحاولة اغتصاب تنجو منها.

تلتقي في سجن الرملة عدة سجينات، فتحكي كلّ منهن حكايتها، في العمل المقاوم، ويطلبن منها أن تحكي حكايتها فتفعل، وتروي سيرتها الذاتية المجتمعية، أي سيرتها الذاتية في مسار سيرة الشيعة اللبنانيين الذين انطلقوا إلى تحقيق ذواتهم، في قراهم والمهجر في بيروت وفي الغربة، فكانوا فاعلين على المستويات كافة: الفردي والاجتماعي والوطني والقومي، رغم بؤس الواقع الذي انطلقوا منه. يؤدّي القصّ، في هذا القسم من الرواية، عدة رواة: الراوي العليم، والسجينات والشخصية الرئيسية فاطمة، وإذ تروي هي سيرتها المركّبة يعلّقن ويسألن، فيتشكل فضاء حواري، يبدأ، كما تقول الرواية، بتدفّق الكلام على لسانها من تلقاء نفسه، كمياه حنفية فتحت بعد طول إغلاق (ص 74)، ثم تبدو، كما يقول الراوي، «كأنها معلمة تشرح لتلاميذها مسألة صعبة، فتحتاج إلى وسائل إيضاح، (ص87)، وتعلّق عبلة، وهي إحدى السّجينات المستمعات: «إن قصتك جميلة ومشوقة، يا عزيزتي، وكأننا في فيلم سينمائي عاطفي طويل، وأكاد لا أقوى على الانتظار لمعرفة تتمة القصة، أرجوك أكملي ماذا حصل بعدها» (ص140). وتقول الراوية، عندما تنهي جزءاً من قصتها: «والآن، حان لشهرزاد أن تسكت عن الكلام المباح، فقد حلّ وقت الصلاة» (ص 64). 164

يتّصف هذا القسم من الرواية بخصائص، منها: تلقائية الخطاب

> **منظور نسوي إسلامي تصدر عنه الرؤية النسوية في الرواية**

السردي، وتضمّنه معرفة متنوّعة تحتاج إلى إيضاح، ما يجعله خطاباً مشوّقاً، فتبدو صاحبته كأنها معلّمة تقدّم معرفة وتشرحها، وكأنها شهرزاد تحكي حكايتها، في الوقت نفسه. لكن وقت سكوتها عن الكلام المباح يأتي عندما يحين وقت الصلاة، وليس عند الصباح، وهذا دالّ على منظور روائي سنتحدث عنه بعد قليل. ثم تحدث قفزة طويلة، يمضي القص، بعدها، في مسار خطّي يتناوب على القص فيه الراويان: العليم والشخصية، وتروي الأم في الجلسة العائلية قصة استشهاد ابنها المقاوم حسن، ما يعني أن كلّ راوٍ يروي ما يتيح له موقعه في الرواية أن يعرفه.

يفيد ما سبق أنّ هذه الرواية ليست نقلاً للمرجع، كما يفيد أنّها ليست خليطاً من الكلام المتنوّع، وإنّما هي بناء سردي متخيّل أنشئ من منظور روائي اختار من وقائع المرجع ما انتقطته مرآته، في نظام علاقات للوحدات القصصية بيّناه قبل قليل، وهو بناء ينطق برؤية هذا المنظور المتمثل في ما يأتي:

. منظور نسوي يرى أنّ المرأة إنسان مثلها مثل الرجل، قادرة على تحقيق الإنجازات في مختلف المجالات، ولا يقتصر دورها على الاهتمام ببيتها وزوجها وأولادها. من هذا المنظور تروي فاطمة علم قصّة المقاومة، وقصص نساء مقاومات، وتتوالد حكايتهنّ الدالّة على عظمتهن وتضحياتهن (ص 65).

2 . منظور قدري مفاده أنّ الإنسان مهما حاول، لن يستطيع الهرب من قدره، (ص 14). ولهذا فهي ترى أنّ ما حدث لها كان قضاء وقدراً، عليها أن تتقبله لأنه «إرادة الله عزّ وجلّ». (ص 211).

3 . منظور ديني تصدر عنه هذه الرؤية القدرية، فهي لا تخاف لأنها مؤمنة بما جاء في القرآن، وبما كانت والدتها تردّده:«قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا». ويبدو لها أنّ ما حدث ليس سوى إشارة من الله، مفادها «أنّه يريدها أن تكمل السير في هذه الطريق الشاقة» (ص 28).

السؤال الذي يطرح هنا، هو: كيف لامرأة تخرج على مجتمعها التقليدي البطركي الذكوري، وتعمل في صفوف مقاومة العدو الإسرائيلي، أن ترى العالم من منظور قدري، وتردّد ما تقوله أمها «المتزمّتة» كما تصفها غير مرة؟ ثم هل يمكن لامرأة تستسلم لقدرها أن تصنع شخصيتها المقاومة وقدرها؟ يبدو أنّ هذه الرؤية القدرية، كما تفيد قراءة الرواية، ليست هي المتحكّمة في اتّخاذ قرار الخروج إلى المقاومة، وإنّما الحس الإنساني الفطري الذي نما، في ما بعد، وغدا وعياً ثورياً دينياً، يرى المضي في درب الحقّ نوعاً من العبادة. إن تكن فاطمة جديرة بأن تكون في أعلى مقام من مقامات نون النسوة، كما علّقت السجينات المستمعات إلى قصتها (ص 135)، فإن خطابها النسوي صدر من منظور واقعي رصين يرى الواقع، ويتبيّن «ذكوريته»، ونماذج ذلك كثيرة، منها: كثيرون يردّدون: «ما للمرأة وللسياسة، مكانها في المطبخ كي تلبّي فقط رغبة الزوج الجنسية، وتملأ بطون أفراد عائلتها...»(ص 71)، فتذكر هذا القول، وترى بؤس مردّديه. وترى أن المرأة الشرقية مقموعة في معظم الأحيان، مع أن الإسلام يؤكّد ضرورة موافقتها على الرجل الذي سوف تتزوجه، (ص142). وهي ترى «أنّ الذكورية ليست سوى حالة اجتماعية، مرضيّة، أما الرجولة فهي حالة أخلاقية رفيعة لا يعرفها إلّا قلة من الرجال الرجال»، وأن لكل من الرجل والمرأة موقعه ودوره في المجتمع، والأمور لا تنجح ولا تستقيم إلا بتعاونهما. ويبدو أنها تصدر في رؤيتها النسوية هذه من منظور إسلامي؛ إذ إنها ترى أن الله حدّد معنى الزواج بارق التعابير وألطفها بقوله: «هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ» (ص167)، ما يعني أننا نستطيع التحدث عن منظور نسوي إسلامي تصدر عنه الرؤية النسوية في هذه الرواية.

وإن كان لنا أن نجيب عن السؤال الذي طرحناه في بدء الكلام، وهو: ما دلالة آخر النّفق؟ فإننا نستطيع القول: إنّه آخر النفق الذي خرج منه الوطن إلى التحرير، بعدما قاوم رجال ونساء من أبنائه، فخرجت المرأة من النفق إنساناً مقاوماً يرى، ويختار، ويحب، ويصنع شخصيته وقدره. ختاماً لا بدّ لنا من أن نشير إلى أنّ القصّ، وخصوصاً لدى الكلام عن الشيعة اللبنانيين، يتضمن معلومات تحتاج إلى إعادة نظر وتصويب.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 29 تموز 2020 العدد 4112

صورة وخبر

في أحدث أعماله، سلّط فنان الشارع النرويجي أكسل كنودسين (المعروف بـAFK) الضوء على قرار ضمّ إسرائيليّ لأراضٍ في الضفة الغربيّة. ظهر الغرافيتي الجديد في ركن معروف وسط مدينة بيرغن على الساحل الغربي للنرويج بعنوان «النكبة الجديدة 2020». ويصوّر العمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وصهر الأخير ومستشاره جاريد كوشنر مع علم إسرائيلي يتوسّطه، بدلاً من نجمة داود، شعار القراصنة! يُظهر كوشنر، بوجه مسطّح بلا ملامح إنسانيّة، وهو يضغط بركبته على رقبة صبي فلسطيني، ما هو إلّا «حنضلة»، في إشارة إلى مقتل الأميركيّ جورج فلويد.

(سمير طاهر ـ ستوكهولم)

هل الدولة عاجزة عن إنقاذ «تلفزيون لبنان»؟

لا يـزال مـوضـوع تـعـيـين مـجـلس إدارة جديد لـ«تلفزيون لبنان» قيد البحث، ولم تُثمر المداولات بهذا الخصوص، لغاية اليوم، عن أيّ معطيات إيجابيّة. قبل أسابيع، كانت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد ـ عن قناعة منها بضرورة كسر الصيغ المتعارف عليها في ما يخصّ التعيينات ـ أعلنت فتح باب الترشّح لمنصب رئيس مجلس الإدارة، الشاغر منذ سبع سنوات. تهافت المرشّحون الذين لم يُكشف عن أسمائهم. كما تجاوزت مبادرة وزير الإعلام السابق ملحم رياشي، الذي حاول إيجاد حلّ للقضية عبر تقدّم المرشّحين لرئاسة مجلس الإدارة إلى مجلس الخدمة المدنيّة والخضوع لامتحانات، ليتمّ في النهاية الاختيار بالتوافق بين ثلاثة أسماء «فائزة». علماً بأنّ خطة رياشي لم تنجح أيضاً بسبب الصراعات السياسيّة داخل أطراف نظام المحاصصة.

آخر التطوّرات التي شهدها هذا الملفّ الشائك، المعلّق منذ وقت طويل، قيام المجلس الدستوري بإبطال آلية التعيين التي طالبت بها عبد الصمد، مستندةً إلى قرار من مجلس الوزراء. هكذا يكون «تلفزيون لبنان» قد عاد إلى النقطة الصفر، وعاد تعيين أعضاء مجلس الإدارة ليخضع إلى الاتّفاق بين الأطراف السياسية، حسب التوزيع الطائفي. في انتظار أن يحسم رئيس الجمهورية، بالتوافق مع شركاء المحاصصة السياسيّة، اسم رئيس مجلس الإدارة.

هكذا تكون وزيرة الإعلام المتحمّسة لتحقيق هذا الإنجاز، قد فشلت في كسر بعض الحواجز التي تتحكّم بقضيّة التعيينات في «تلفزيون لبنان». علماً أنّ المنطق يفرض البتّ سريعاً بأزمة هذه المؤسّسة الوطنية، وسط المناخ القاتم الذي يحاصر الشاشات اللبنانية الخاصّة. فالعقبات المالية انعكست بوضوح على البرمجة والإنتاج، كما انعكست على الموظّفين الذين لا يقبضون غالباً إلّا نصف رواتبهم، منذ الخريف الماضي. وفي هذا السياق، فإنّ تعزيز المحطّة الرسمية ودعمها، أولوية حيويّة لبثّ بعض الحياة في المشهد التلفزيوني اللبناني... فضلاً عن تخصيص ميزانية تريح القطاع الإعلامي، وتعيد بعض الحيويّة إلى الشاشة الصغيرة.

حفلات «أونوماتوبيا» مؤجلة ليوم الفرج

بعدما كان «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» قد استأنف أنشطته الفنّية المنوّعة إثر توقّف فرضه انتشار فيروس كورونا. عاد الفضاء الواقع في منطقة الأشرفية في بيروت لتعليق مواعيده. فنظراً إلى الأوضاع الراهنة، يرى القائمون على المكان أنّ «من مسؤوليتنا الحدّ من التجمّعات، حرصاً على السلامة العامة». هكذا، تقرّر إلغاء أو تأجيل جميع الحفلات الموسيقيّة حتى إشعار آخر، على الرغم من الإجراءات الوقائيّة التي كانت متّبعة سابقاً. عبر صفحته الفايسبوكية، طلب «أونوماتوبيا» من «جميع الأصدقاء والموسيقيين» الالتزام بارتداء الكمامات، واحترام التباعد الاجتماعي عند وجودهم في أرجائه، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنّ العمل في المقهى ومدرسة الموسيقى سيستمرّ كالمعتاد وبحسب توجيهات وزارة الصحّة.

مدوّنات «المورد»: بودكاست بالعربي

أعلنت «مؤسسة المورد الثقافي»، بالتعاون مع «المجلس الثقافي البريطاني»، عن فتح باب التقدّم للدورة الثانية من «مدوّنات». يهدف المشروع إلى دعم إنتاج وتوزيع المدوّنات الصوتية (بودكاست) باللغة العربية التي تتناول قطاع الثقافة والفنون، إلى جانب خلق أرشيف حيّ يوثّق للفضاء الثقافي المعاصر. كما يشجّع المشروع المساهمين على التجريب في مجال الإنتاج الصوتي، وعلى استخدام وسائل مبتكرة لرواية القصص. الدعوة فُتحت للمبتدئين وللمحترفين، على أن يكون آخر موعد للتقديم هو 10 آب (أغسطس) المقبل. ومن المتوقّع أن تُعلن النتائج في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2020، فيما تقام الورش التدريبية، إلكترونياً، في كانون الأوّل (ديسمبر) من العام نفسه، ويبدأ النشر في بداية العام المقبل.

المتحف الفلسطيني: معرض افتراضي عن «مُسْتَملون جُدُد»

افتتح المتحف الفلسطيني معرضه الجديد «طُبع في القدس: مُسْتَملون جُدُد» (القيّمان بهاء الجعبة وعبد الرحمن شبانة) إلكترونياً عبر يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي.

يبحث المعرض في العلاقة بين المطبوعات وأهل القدس المحتلة، سواءً كان محتواها سياسياً أو تعليمياً أو ثقافياً أو سياحياً أو اقتصادياً، من خلال تحرّي مهنة المُستملي، الذي كان قديماً هو القارئ لمخطوطة الكتاب الأصليّة ومُمْليها على النسّاخين. وبالتّالي، كان وسيطاً بين المؤلّف وجمهور قرائه. تاريخياً، لم تستقرّ وظيفة المُستَملي كناقل للمحتوى، بل تجاوزت ذلك لتتّخذ بُعداً رقابياً، وهي وظيفة قديمة اختفت كغيرها من الوظائف نتيجة الحداثة.

يُحاول المعرض تفكيك ثنائيّة الظهور والاختفاء التي اتّسمت بها منشورات المدينة والتي خضعت لرقابة الاحتلال، كما يستعرض دور القدس السياسي والسياحي والثقافي، مشيراً إلى موقعها المركزي في مجال طباعة وتطوير المواد التعليمية ونشرها، كما يلقي الضوء على حياتها الثقافية، وحياة أهلها الاجتماعية، مع استعراض نشاطها الاقتصادي والتّجاري.

يضمّ المعرض 200 من كليشيهات المطابع والمطبوعات التاريخية، إضافة إلى كتب وكرّاسات مدرسية، وإعلانات تجارية، ومواد دعائية سياحية ودينية، وصحف ومجلات سياسية وثقافية، ودعوات لمناسبات اجتماعية، ومخطّطات وخرائط، من «المطبعة العصرية» و«مطبعة دار الأيتام الإسلاميّة» في القدس، إلى جانب التركيز على أنسنة رواية القدس من خلال عرض كرّاسات ومذكّرات وكليشيهات لشخصيّات مقدسيّة كانت فاعلة في المدينة، أمثال: الرسامة فاطمة المحب، الكاتب محمود شقير، ومؤسّس «المطبعة العصرية» شكري لورنس.

«الأفلام القصيرة»: نقاش فايسبوكي

ضمن سلسلة أمسيات «دي*سينك»، سيكون الجمهور على موعد في الثاني من آب (أغسطس) المقبل (الساعة 20:00 بتوقيت بيروت) مع نقاش عبر فايسبوك حول مهرجانات الأفلام القصيرة في مصر. يشارك في اللقاء كلّ من: مدير مسابقة الأفلام القصيرة في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» لسنتين على التوالي أندرو محسن (الصورة)، ومديرة «مهرجان زاوية للأفلام القصيرة» ملك مقار، والمدير الفني لـ «مهرجان الإسكندرية للأفلام القصيرة» موني محمود، والمخرجة والمؤسّسة المشاركة لشركة «فلوكة» للإنتاج والتطوير السينمائي وندى رياض. تجدر الإشارة إلى أنّ «دي*سينك» مخصّصة للأفلام والفيديوات والصور المتحركة، وتسلّط الضوء خصوصاً على الأعمال التي تحمل نوعاً من التجريب.